



قسم المناهج وطرق التدريس



مقرر

# طرق تدريس الدراسات الاجتماعية للفئات الخاصة

للفرقة الرابعة تعليم أساسي شعبة الدراسات الاجتماعية

أستاذ المقرر

أ.م.د. / باسم صبري محمد سلام

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية بقنا

العام الجامعي

٢٠٢٣ / ٢٠٢٢

## بيانات أساسية

**الكلية:** التريية

**الفرقة:** الرابعة تعليم أساسي

**التخصص:** الدراسات الاجتماعية

**عدد الصفحات:** ١٢٥

**القسم التابع له المقرر:** قسم المناهج وطرق التدريس

## الرموز المستخدمة

فيديو للمشاهدة.



نص للقراءة والدراسة.



رابط خارجي.



أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.



أنشطة ومهام.



تواصل عبر مؤتمر الفيديو.



## محتويات الكتاب

الصفحة	أولاً : الموضوعات
	<b>الفصل الأول: المفاهيم والأهداف والمبادئ الأساسية للتربية الخاصة</b>
٦	أولاً : مفهوم التربية الخاصة -----
١٠	ثانياً : أهداف التربية الخاصة -----
١٢	ثالثاً : المبادئ الأساسية للتربية الخاصة-----
	<b>الفصل الثاني: : استراتيجيات وطرق تدريس ذوي الإعاقة البصرية</b>
١٦	أولاً: مفهوم وأسباب وتصنيف وخصائص ذوي الإعاقة البصرية---
٢٤	ثانياً: استراتيجيات وطرق تعليم ذوي الإعاقة البصرية -----
٣٢	ثالثاً : أدوات ووسائل تعليم ذوي الإعاقة البصرية-----
٣٤	رابعاً: أهم برامج التعليم المساندة المستخدمة للمكفوفين في المدارس العادية-----
	<b>الفصل الثالث: استراتيجيات وطرق تدريس ذوي الإعاقة السمعية</b>
٣٨	أولاً: مفهوم الإعاقة السمعية وتصنيفها وخصائص ذوي الإعاقة السمعية
٤٧	ثانياً : أساليب التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية: -----
٤٩	ثالثاً : طرق واستراتيجيات ومداخل تدريس ذوي الإعاقة السمعية--
	<b>الفصل الرابع : استراتيجيات وطرق تدريس المتأخرين دراسياً</b>
٦١	أولاً: مفهوم ومسببات وخصائص التلاميذ المتأخرين دراسياً -----
٦٥	ثانياً ثانياً طرق واستراتيجيات تدريس المتأخرون دراسياً-----

الفصل الخامس : استراتيجيات وطرق تعليم الموهوبين والمتفوقين	
٧٣	أولاً : مفهوم الموهبة والتفوق وخصائص الموهوبين و المتفوقين ---
٨٤	ثانياً : استراتيجيات وطرق تعليم الموهوبين والمتفوقين -----
١٠٤	ثالثاً: البرامج التربوية للتلاميذ الموهوبين-----
١١٤	رابعاً : برنامج رعاية الموهوبين والمتفوقين-----
ثانياً : الجداول	
٧٥	جدول (١) مقارنة بين الموهوب والمتفوق -----
٩٩	جدول (٢) مراحل استراتيجيات حل المشكلات بطريقة إبداعية -----
ثانيا : الأشكال والصور	
٤٩	شكل (١) طرق التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية -----
٧١	شكل (٢) مراحل استراتيجية تدريس الأقران-----
ثالثا الفيديو	
١٤	فيديو (١) مفهوم التربية الخاصة
٣٢	فيديو (٢) طرق تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين
٤٩	فيديو (٣) أساليب التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية
٦٢	فيديو (٤) الفرق بين صعوبات التعلم وبطء التعلم والمتأخرون دراسياً
١٠٥	فيديو (٥) استراتيجيات التدريس للموهوبين والمتفوقين.

## الفصل الأول: المفاهيم والأهداف والمبادئ الأساسية للتربية الخاصة

أولاً : مفهوم التربية الخاصة

ثانياً : أهداف التربية الخاصة

ثالثاً: المبادئ الأساسية للتربية الخاصة

## الفصل الأول : المفاهيم والأهداف والمبادئ الأساسية للتربية الخاصة

١) مفهوم التربية الخاصة :

تعد التربية الخاصة من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية وتعود البدايات المنظمة لهذا الموضوع إلى النصف الثاني من القرن الماضي.



ويجمع موضوع التربية الخاصة بين عدد من العلوم من ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع ويتناول موضوع التربية الخاصة الأفراد غير العاديين الذين يختلفون اختلافا ملحوظا عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي مما يستدعي اهتماما خاصا من قبل المربين بهؤلاء الأفراد من حيث طرائق تشخيصهم ووضع البرامج التربوية الخاصة بهم.

ولقد كان للتغيرات والاتجاهات التربوية ولجهود التربويين والعاملين في مجال علم النفس والطب والمهتمين في المجتمعات البشرية في أوروبا وفي الولايات المتحدة الأمريكية أكبر الأثر في نمو وتطور ميادين التربية الخاصة الذي يهتم بحاجات الجماعات والأفراد المختلفة وخاصة من الناس غير العاديين ومن المهتمين في ذلك المجال فروبل وبياجيه وستراس كان لهم ابلغ الأثر في تقدم ذلك الميدان حتى وصل إلى ما وصل عليه في الوقت الحاضر وكذلك كيرك الذي يعد من أكثر المهتمين في هذا المجال .

إن الاهتمام بتلاميذ التربية الخاصة والتفكير الجدي بالبرامج المناسبة لهم والاستراتيجيات والتقنيات المساعدة لهم من تعليمهم كيفية استغلال ما لديهم من قدرات والارتقاء بها إلى المستوى الذي يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم سواء في الصفوف

الاعتيادية أم من صفوف التربية الخاصة ومؤسساتها وهذا دليل على تطور النظام التربوي.

وبذلك احتل ميدان التربية الخاصة مكانة مرموقة نتيجة اهتمام الباحثين وعلماء التربية وعلم النفس والأطباء وغيرهم بتلاميذ التربية الخاصة حتى أصبح الاهتمام بهذه الفئات الخاصة يمثل موقعا متقدما في سلم الأولويات.

لقد عرّف مفهوم التربية الخاصة من خلال تعاريف متعددة ومتباينة وفق الأشخاص الذين عرفوها فمثلا عرفت بأنها " نوع من التعليم الذي يهتم بتقديم التعليم المناسب بكل فرد في ضوء ظروفه وقدراته واستعداداته وميوله واهتماماته مستخدما في ذلك الوسائل والطرائق والأساليب كافة التي تمكن هذا التلميذ من إتقان ما يتلقاه من علوم على وفق ظروفه".

والتربية الخاصة: هي مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة والمصممة بشكل خاص لمواجهة حاجات الأفراد المعاقين والتي لا يستطيع معلم الصف العادي تقديمها، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن و تحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف.

ويقصد بها كذلك (مجموعة من الإجراءات والطرائق والأساليب التي تستخدم من اجل تقديم الخدمات التربوية لتلاميذ التربية الخاصة) .

والتربية الخاصة هي عبارة عن : مجموعة من النظم التعليمية والخدمات الخاصة التي تقدم إلى مجموعة معينة أو فئة معينة من الأطفال غير العاديين الذين يحتاجون إلى كل مساعدة ممكنة لمساعدتهم على التكيف.

وقد عرفها وبستر webster على أنها عبارة عن : تلك النظم والسياسات التعليمية السائدة في المجتمع لكنها تقدم بطريقة غير عادية لأفراد غير عاديين يحتاجون إلى كل أنواع الرعاية والمساعدة من المجتمع الذي يعيشون فيه .

وتعرف التربية الخاصة بأنها: نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواءً في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع التلاميذ الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية.

وعليه فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات التلاميذ الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبياً على قدرتهم على التعلم ، كما أنها تتضمن أيضاً التلاميذ ذوي القدرات والمواهب المتميزة.

وفي ضوء ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن التربية الخاصة هي جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن تعليماً خاصاً ومواد ومعدات خاصة أو كيفية وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة تلاميذ التربية الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية - الشخصية والنجاح الأكاديمي ، على أن الهدف الذي تتوخى التربية الخاصة تحقيقه لا يقتصر على توفير منهاج خاص أو طرائق تربوية خاصة أو معلمٍ خاصاً ولكن الهدف يتضمن إيضاح حقيقة أن كل شخص يستطيع المشاركة في فعاليات مجتمعة الكبير وان كل الأشخاص أهل للاحترام والتقدير وان كل إنسان له الحق في أن تتوفر له فرص النمو السليم .

وتضم التربية الخاصة الفئات التالية :-

– الإعاقة البصرية Visual Impairment

– الإعاقة السمعية Hearing Impairment

- المتأخرين دراسياً: Underachiever
- الإعاقة الحركية Motor Impairment
- الإعاقة العقلية Mental Impairment
- صعوبات التعلم Learning Disabilities
- الموهبة والتفوق Giftedness

وهنا يتم التركيز على (الإعاقة البصرية - الإعاقة السمعية - المتأخرين دراسياً - الموهبة والتفوق).

وهناك مفاهيم ترتبط بالتربية الخاصة وهي :

- أ- **الضعف Impairment** : وهو مفهوم يشير إلى محدودية الوظيفة وبخاصة الحالات التي تعزى للعجز والحسي كالضعف السمعي أو الضعف البصري .
- ب- **العجز Disability** : وهو مفهوم يشير إلى تشوه جسدي أو مشكلة خطيرة في التعلم أو التكيف الاجتماعي نتيجة وجود الضعف ، وغالباً ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الصعوبات الجسمية .
- ج- **الإعاقة Handicap**: ويستخدم هذا المفهوم عادة للإشارة إلى المشكلات في التعلم أو السلوك الاجتماعي ( ولذا نقول : اضطراب لغوي أو اضطراب تعليمي).
- د- **ذوي الاحتياجات الخاصة** : وهذا المصطلح أوسع من المصطلحات السابقة حيث إنه لا يقتصر على الذين ينخفض أدائهم عن أداء الآخرين (المعوقين) وإنما يشمل على الذين يكون أدائهم أحسن من أداء الآخرين (الموهوبين والمنتفوقين) .

## ٢) أهداف التربية الخاصة :

لقد تعددت وتنوعت أهداف التربية الخاصة على وفق التربويين والمهتمين في هذا المجال ويجب أن لا يغيب عن أذهاننا بان فئات التربية الخاصة هم ليسوا شريحة واحدة تماما إذ إن هناك فروقا فيما بينهم بحاجة إلى الدراسة وإلى أهداف تربوية خاصة تختلف باختلاف طبيعة تلك الحاجات .

وتهدف التربية الخاصة عامة إلى تقديم الخدمات للتلميذ الخاص لتوفير الظروف المناسبة له لكي ينمو نموا سليما يؤدي إلى تحقيق ذاته عن طريق تحقيق إمكاناته وتميئتها إلى أقصى مستوى تستطيع أن تصل إليه وان يدرك ما لديه من خدمات يتقبلها في جو يسوده الحب والأحاسيس .

وتتمثل أهداف التربية الخاصة في :

- التعرف على التلاميذ غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة .
- إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة .
- إعداد طرائق التدريس وأساليب تعليم والتدريب لكل فئة من فئات التربية الخاصة وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطة التربوية الفردية .
- إعداد وتوفير الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة لتسهيل عملية التعليم .

– إعداد الكوادر العلمية لتدريس وتأهيل وتدريب أصحاب هذه الفئات سواء في أثناء الخدمة أم قبلها ليتعاملوا باقتدار مع كل فئة من فئات التربية الخاصة.

ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال ما يلي:

- ✓ الكشف عن ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وتحديد أماكن تواجدهم ليسهل توفير خدمات التربية الخاصة لهم.
- ✓ الكشف عن مواهب واستعدادات وقدرات كل طفل واستثمار كل ما يمكن استثماره منها.
- ✓ تحديد الاحتياجات التربوية والتأهيلية لكل طفل.
- ✓ استخدام الوسائل والمعينات المناسبة التي تمكن ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بمختلف فئاتهم من تنمية قدراتهم وإمكاناتهم بما يتلاءم مع استعداداتهم.
- ✓ تنمية وتدريب الحواس المتبقية لدى ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة للاستفادة منها في اكتساب الخبرات المتنوعة والمعارف المختلفة.
- ✓ توفير الاستقرار والرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية التي تساعد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على التكيف في المجتمع الذي يعيشون فيه تكيفا يشعرهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه هذا المجتمع.
- ✓ تعديل الاتجاهات التربوية الخاطئة لأسر هؤلاء الأطفال عن طريق توجيه وتوعية الأسرة وإيجاد مناخ ملائم للتعاون الدائم بين المنزل والمدرسة مما يؤدي إلى تكيف

اجتماعي ينسجم مع قواعد السلوك الاجتماعية والمواقف المختلفة على أساس من الإيجابية والثقة بالنفس.

✓ إعداد الخطط الفردية التي تتلاءم مع إمكانيات وقدرات كل طفل.

✓ الاستفادة من البحث العلمي في تطوير البرامج والوسائل والأساليب المستخدمة في مجال التربية الخاصة.

✓ نشر الوعي بين أبناء المجتمع بالعوق، وأنواعه، ومجالاته، ومسبباته، وطرق التغلب عليه أو الحد من آثاره السلبية.

✓ إجراء التعديلات البيئية الضرورية لتلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة .

### ٣) مبادئ التربية الخاصة :

فيما يلي بعض المبادئ التي يستند إليها ميدان التربية الخاصة وهي:

- حق الرعاية والتعلم لجميع ذوي الحاجات الخاصة ويشمل كل الاطفال الذين يعانون من مختلف اشكال الاعاقة.

- تأكيد مبدأ الفروق الفردية بين من هم حاجة الى التربية الخاصة على الرغم من وجود حاجات متشابهة بين الفئات المختلفة.

- وضع الخطط التربوية الفردية منها والجمعية لمواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة بكل فئة مع تحديد معايير معينة من الوصول الى الهدف في مستويات التحصيل والمهارات الحية والحركية والمهنية مع عدم اغفال دور الاسرة في هذا الجانب.
- تحديد السبل والوسائل والادوات التي يمكن استخدامها للمساعدة في تحقيق هدف احداث التغيير في حياة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة التي منها ما يخص (تقويم الاداء لهم).
- تقديم الخدمات التربوية الخاصة بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق اسلوب الادمج باقل محددات البيئة، ويتضمن هذا المفهوم على سبيل المثال وجود تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة دراسية معينة مع اقرانهم العاديين لتوفير اقصى درجة ممكنة من التفاعل الاجتماعي.
- لم تثبت بعض المستحدثات التربوية في مجال رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق نظام الصف الخاص نجاحها بوصفها بديلا تربويا مركزا علاجيا دائم الفائدة بل اصبح هذا الصف يمثل جزءا صغيرا جدا من المهمات الكبيرة التي تتنادى بها التربية الخاصة، وبتقادم الزمن قد يفقد ذلك شيئا من مفهومه التربوي من خلال نظرة المجتمع اليه، مما يشكل عبئا تربويا تتحمله المؤسسات التعليمية.
- فسح المجال أمام التلاميذ لإشباع هواياتهم وممارستها من خلال تجمعاتهم بوصفه أسلوبا علاجياً لتجاوز حالة الشعور بالنقص ومساعدتهم على تنمية الأداء الاجتماعي من خلال الممارسات السلوكية الإيجابية.

- إن توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال ، يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك، حيث يعمل كل اختصاصي على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه، وغالبا ما يشمل الفريق: معلم التربية الخاصة، والمعالج النفسي، والمعالج الوظيفي، واخصائي علم النفس والمرشد، واخصائي التربية الرياضية المكيفة، واخصائي العلاج النطقي، والأطباء والمرضات، وأخصائي العمل الاجتماعي.

- إن الإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط، ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة، فهي المعلم الأول والأهم لكل طفل، والمدرسة ليست بديلاً عن الأسرة، فلكل من الطرفين دور يلعبه في نمو الطفل، كذلك لابد من تشجيع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفاعلة في العملية التربوية الخاصة.

- إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية في المراحل العمرية المتقدمة، فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو، ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن، وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر أحد المبادئ الرئيسية في ميدان التربية الخاصة، ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات أما في المراكز المتخصصة أو في المنزل.

- <https://www.youtube.com/watch?v=iatz-Via-A>

فيديو للمشاهدة.



- رابط خارجي



فيديو (١) مفهوم التربية الخاصة

## الفصل الثاني: : استراتيجيات وطرق تدريس ذوي الإعاقة البصرية

أولاً: مفهوم وأسباب وتصنيف وخصائص ذوي الإعاقة البصرية

ثانياً: استراتيجيات وطرق تعليم ذوي الإعاقة البصرية

ثالثاً : أدوات ووسائل تعليم ذوي الإعاقة البصرية

رابعاً: أهم برامج التعليم المساندة المستخدمة للمكفوفين في

المدارس العادية

## الفصل الثاني : استراتيجيات وطرق تدريس ذوي الإعاقة البصرية

أولاً : مفهوم وأسباب وتصنيف وخصائص ذوي الإعاقة البصرية:

١) مفهوم الإعاقة البصرية:

قبل الحديث عن سيكولوجية المعاق بصرياً لأبد من التأكيد على أنه من الخطأ الحديث عن المعاقين بصرياً من منظور واحد ليس لأن هناك فرق بين كفيف كلي، وكفيف جزئي ، وكفيف منذ الولادة وكفيف في سن معينة فقط، بل لأن الإنسان بحد ذاته يتميز بصفات مختلفة عن إنسان آخر بل أن الإنسان نفسه يختلف من وقت إلى آخر.

وتعددت المصطلحات الدالة على الإعاقة البصرية مثل: "الأعمى، الضرير، الكفيف، فاقد البصر، ضعيف البصر"، حيث تتراوح الإعاقة البصرية بين العمى الكلي والجزئي، وعلى هذا الأساس يوجد نوعان من الإعاقة البصرية، الأولى وهم المكفوفون "العميان" وهؤلاء تتطلب حالهم البصرية استخدام طريقة برايل، والثاني هم ضعاف البصر والذين يستطيعون الرؤية من خلال المُعينات البصرية المختلفة ، ويمكن القول أن كل كفيف بصر كلي أو جزئي هو معاق بصرياً ولكن ليس كل معاق بصرياً كفيف.

ومن هنا يمكن تعريف الإعاقة البصرية بأنها " حالة من العجز أو الضعف في حاسة البصر تحد من قدرة الفرد على استخدام بصره "العين" بفعالية وكفاية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفاً أو عجزاً في الوظائف البصرية للبصر المركزي أو المحيطي تعيق الفرد كإنسان على ممارسة حياته بشكل طبيعي، والذي قد يكون ناتجاً من تشوّه تشريحي أو إصابة بالأمراض أو جروح في العين، ما يؤدي إلى حاجة المصاب إلى مساعدة برامج وخدمات تربوية في مجال هذه

الإعاقة لا يحتاجها الأشخاص صحيحي البصر، ويكون ذلك تبعاً لنوع الإعاقة البصرية من حيث أنها كَفَّ بصري تام أو كَفَّ بصري جزئي.

## ٢) أسباب الإعاقة البصرية:

تتمثل أسباب الإعاقة البصرية فيما يلي :

أ- أسباب تعود إلى ما قبل الولادة: وهي التي ترتبط بكل من العوامل الوراثية والبيئية، مثل "العوامل الجينية، الأمراض المعدية، الحصبة الألمانية، العقاقير والأدوية، تعرّض الأمّ الحامل للأشعة السينية"، والتي تؤثر بدرجات متفاوتة على مدى نمو الجهاز العصبي المركزي للحواس.

ب- أسباب ترجع إلى ما بعد الولادة: وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكثير من العوامل البيئية والشخصية مثل (التقدّم في العمر، سوء التغذية، الحوادث، الأمراض، إصابات العين)، والتي قد تؤدّي "إذا أهمل علاجها" إلى العمى أو ضعف حدّة الإبصار لدى الإنسان، وذلك كإصابة العين بالمياه البيضاء أو المياه الزرقاء.

هذا ويشير المشتغلون في مجال طب العيون إلى كثير من الأسباب الأخرى التي تؤدّي إلى الإعاقة البصرية (العمى) أو ضعف حدة البصر، منها نقص فيتامين (أ)، وضعف الشبكية الناتج عن إصابة الإنسان بمرض السكر، وحدوث تليّف خلف العدسة، وإصابة العين ببعض الأورام، واضطرابات الجهاز العصبي، وإصابة الإنسان بطول النظر أو انفصال الشبكية.

## ٣) تصنيف الإعاقة البصرية:

تصنيفات الإعاقة البصرية عديدة ومختلفة أهمها:

أ- تصنيف الإعاقة البصرية من حيث السبب، وتتضمن "مجموعة أسباب ما قبل الولادة وأثناءها وما بعد الولادة، والتي تتمثل في العوامل البيئية والشخصية".

ب- تصنيف الإعاقة البصرية من حيث النوع، وتتضمن (طول النظر - قصر النظر - صعوبة تركيز النظر - التهابات القرنية - الحول - تحرك العين - عمى الألوان - فوبيا الضوء).

ج- تصنيف ذوي الإعاقة البصرية على أساس درجة الإبصار فقسمت أربعة أقسام هي:

- الكفّ الكليّ للبصر من الذين ولدوا أو أصيبوا بعجزهم قبل سنّ الخامسة.
- الكفّ الكليّ للبصر من الذين أصيبوا بعجزهم بعد سنّ الخامسة.
- الكفّ الجزئيّ للبصر من الذين ولدوا أو أصيبوا بهذا العجز قبل سن الخامسة.
- الكفّ الجزئيّ للبصر من الذين أصيبوا بهذا العجز بعد سنّ الخامسة.

ويلاحظ هنا أنه قد أتخذ العنصر الزمني أساساً لهذا التقسيم، حيث اعتبر العام الخامس هو السنّ الذي يمكن التقسيم على أساسه، وذلك انطلاقاً من أن الطفل الذي يفقد بصره قبل هذه السن لا يستطيع الاحتفاظ بالصور البصرية في ذهنه كما أكّدت بحوث "زولتان".

٤) العوامل المؤثرة في شخصية المعاق بصريا :

تعتمد شخصية المعاق بصرياً على عدة عوامل أهمها ما يلي:

أ- الأسرة:

مما لا شك فيه أن ولادة طفل كفيف لدى الأسرة يمثل حدثاً صعباً وغير سار في البداية، أما موقف الأسرة فإنه يختلف بعد ذلك ويعتمد على الخلفية الثقافية والاجتماعية من الطفل الكفيف، ومهما اختلف موقف الأسرة من الشخص الكفيف فيمكن تصنيفه إلى ثلاث مواقف وهي: الإهمال والنبذ، الاهتمام الزائد والشفقة، الاعتدال والتقبل، كما أن وجود الطفل الكفيف في الأسرة يحدث أمور جديدة سواء بين الوالدين أو الإخوة بما يتصل بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

كما أن العلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الآباء والأبناء تؤثر بصورة ما على عملية تعلم الكفيف، فالسعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل وتعلمه الخبرات التي تساعد على التكيف وخصوصاً أن الطفل في بداية حياته يعتمد على أسلوب المحاكاة والتقليد.

كما أن علاقة الأسرة بالبيئة المحيطة ونوعية هذه العلاقة ونوعية هذه البيئة التي تعتبر -العالم الثاني للطفل بعد أسرته - ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنوع الخبرات والمعلومات والمعايير والقيم التي يتعلمها الطفل ، وبالتالي يتعلم كيف يستجيب للمواقف المختلفة .

#### ب- المدرسة :

ليست المدرسة بناءً فقط ولكنها رعاية وتربية فالمعلم يعتبر عنصراً رئيساً في العملية التعليمية ، ولقد أثبتت التجارب العلمية أن شخصية المعلم وعلاقته بالتلميذ تؤثر بشكل مباشر في عملية التعلم بل هناك كثير من المواد الدراسية التي ترتبط برغبة التلميذ وإبداعه فيها بحب المعلم ، وكذلك بغضه لها وكرهه لمعلم هذه المواد .

## ج- المجتمع:

حيث أن العلاقات الإنسانية السائدة في لها تأثير كبير فلا شك أن المجتمع الذي تسوده روح المحبة والإخاء ويفضل المصلحة العام ويغرس في نفوس متعلميه هذه الخصال يؤثر تأثيراً إيجابياً على الفرد من جميع النواحي سواء النفسية والاجتماعية والاقتصادية .....الخ والعكس صحيح .

وبعد قد يتساءل البعض هل للكفيف شخصية خاصة به ؟

هناك فريق من الباحثين والدارسين والكتاب يرون أنه لا توجد فروق جوهرية بين الكفيف وغيره من المبصرين في جوهر الشخصية في حالة تساوي الظروف والعوامل وإنما الفروق ترجع إلى عوامل بيئية أكثر منها إلى الإعاقة ،كما أن الاتجاهات الاجتماعية تؤثر في مفهوم الذات لدى أفراد هذه الفئات مما يؤثر في سلوكهم .

في حين يرى فريق آخر أن الأكفاء لهم شخصيتهم الخاصة بهم ولهم حاجاتهم الخاصة م ولهم مشكلات نفسية وتربوية ومهنية وزوجية وأسرية فهم في حاجة إلى برامج مرنة وخاصة .

## هـ) خصائص ذوي الإعاقة البصرية

سوف نعرض لأهم الخصائص النفسية والاجتماعية التي يتصف بها المعاقون

بصريا :

### أ- الخصائص النفسية :

يتسم ذوي الإعاقة البصرية بالخصائص النفسية التالية:

- هناك بعض البيانات التي تدل على إن ارتفاع نسبة المصابين بالعصاب بين المعاقين بصريا أكثر من النسبة المعتادة، وكلما كانت الإصابة أكبر كانت المظاهر النفسية أسوأ؛

لان عجز المعاق بصرياً يفرض عليه عالماً محدوداً وحين يرغب في الخروج من عالمه الضيق والاندماج في عالم المبصرين وحتى يستطيع ذلك فهو يحتاج إلى الاستقلال والتحرر ولكنه حينما يقوم بذلك يصطدم بآثار عجزه التي تدفعه مرة أخرى إلى عالمه المحدود وحينئذ يتعرض لاضطرابات نفسية حادة نتيجة لشعوره بعجزه عن الحركة بحرية وعلى السيطرة على بيئته كما يسيطر عليها المبصر .

- أشارت العديد من الدراسات أن بعض المعاقين بصرياً يعانون من القلق الاكتئاب والتوتر.
- إن الإناث من المعاقين بصرياً أكثر ميلاً للانطواء من الذكور، وإن ضعاف البصر من المعاقين بصرياً أكثر ميلاً للانطواء من المكفوفين كلياً، وإن ذوي الإعاقة الطارئة أو المكتسبة أكثر ميلاً للانطواء من ذوي الإعاقة البصرية الولادية
- ويلجأ المعاق بصرياً لأنواع من الحيل الدفاعية لمواجهة أنواع الصراع والمخاوف أهمها: التبرير: فهو إذ يخطئ، يبرر أخطاءه بأنه معاق بصرياً عاجز ، كما يلجأ المعاق بصرياً للكبت كوسيلة دفاعية فيضغط على بعض رغباته، ويمتنع عن تنفيذ بعض النزوات، ويضحي ببعض اللذات من أجل الحصول على تقبل الناس له والفوز بالشعور بالأمن وتجنب الاستهجان والاستنكار ، قد يلجأ للاعتزال كوسيلة هروب من بيئة قد يخيل إليه إنها عدوانية أو إنها على الأقل لا تحبه بالقدر الذي يرضي نفسه، كما يلجأ إلى التعويض كاستجابة لشعوره بالعجز أو النقص فيكسر وقته وجهوده مثلاً لينجح في ميدان معين يتفوق فيه على أقرانه.
- أن المعاق بصرياً كالشخص العادي قد يشعر بالإحباط فيلجأ إلى أحلام اليقظة في محاولة تعويضية لإشباع نزعاته المختلفة ، ويلاحظ أن أحلام اليقظة كأحلام النوم عند المعاق بصرياً ، عبارة عن صور صوتية ، وليست بصرية خصوصاً عند المولود أعمى .

- تبين الدراسات عديدة أن المعاقين بصريا أكثر قلقا من العاديين، كما تبين أن الإناث المعاقات بصريا أكثر قلقا من بقية المجموعات الأخرى.
- انخفاض في مفهوم الذات لدى المعاق بصرياً مقارنة بالمبصرين، وهذا معناه عدم ثقة المعاق بصرياً في قدراته الذاتية واعتماده على الآخرين بشكل كبير.
- أشارت العديد من الدراسات إلى ندرة أداء المعاقين بصرياً للسلوك العدوانى الجسمى، بينما السلوك العدوانى اللفظى يصدر عن المعاقين بصرياً بدرجة أكبر من المبصرين .

#### **بـ الخصائص الاجتماعية:**

إن عملية التفاعل الاجتماعى التى تتم بين الطفل والآخرين من الأقران والراشدين ويكون هدفها الأساسى هو تحقيق تفاعل اجتماعى بناء، وكما هو معروف فإن المهارات الاجتماعية تكتسب من خلال الملاحظة المباشرة والتغذية الراجعة التى تتضمن أساسا الدلالات البصرية.

وقد لاحظ بعض الباحثين إن الأطفال المعاقين بصرياً يواجهون بعض الصعوبات فى عملية التفاعل الاجتماعى ، ويعود السبب فى ذلك إلى غياب أو نقص المعلومات البصرية التى تلعب دوراً رئيساً فى تكوين السلوك الاجتماعى لدى الأطفال.

ثم إنه بالنظر إلى أنه يوجد بعض القصور فى المهارات التواصلية لدى الأطفال المعاقين بصرياً خصوصاً فى مهارات التواصل غير اللفظى، فإن ذلك لابد أن يترك بعض الآثار السلبية على المهارات الاجتماعية، فالطفل المبصر يستجيب لتعبيرات الوجه عند أمه كما يستجيب لحركاتها، والمبصر يمكنه من رؤية أمه والاستجابة لها بطريقة سريعة، أما الطفل المعاق بصرياً فنظراً لعدم رؤيته للأم، وعدم رؤيته للتعبيرات الوجهية عند الآخرين، وبالتالي يعجز عن تقليدها فإن مثل هذه التعبيرات لا تظهر على

وجهه في أغلب الأحوال، فالمعاق بصرياً عندما يغضب أو يفرح أو يندهش فإن ملامح وجهه قد لا تدل على ذلك، وهذا يؤدي إلى ضعف الاتصال مع الآخرين من المبصرين.

### ج- خصائص أكاديمية ، تتمثل في :

- بطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة للبريل أو الكتابة العادية .
- اخطاء في القراءة الجهرية .
- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

### د- خصائص عقلية، تتمثل في :

- قصور في التفكير البصري.
- ضعف في معدل نمو الخبرات.
- صعوبة في فهم المفاهيم المحسوسة (البصرية).

### هـ- خصائص اللغة والكلام ، تتمثل في :

- اضطراب في الكلام واللغة لان المعاق بصريا يعتمد على بشكل كبير على حاسة السمع والقنوات اللمسية في استقبال وتعليم اللغة والكلام .

### و- خصائص حركية ، تتمثل في :

- تواجهه بعض المشاكل متعلقة بإنقان المهارات الحركية :التوازن ، الوقوف والجلوس ، الجري .
- القصور في تناسق الاحساس الحركي ، القصور في التناسق العام .
- فقدان الحافز للمغامرة ، عدم القدرة على التقليد والمحاكاة .
- قلة الفرص المتاحة للتدريب على المهارات الحركية .
- قصور في العلاقة المعاق بصريا ببيئته وقدرته على السيطرة عليها والتحكم فيها.

## ثانياً : استراتيجيات وطرق تعليم ذوي الإعاقة البصرية :

تتعدد استراتيجيات ومداخل وطرق تدريس ذوي الإعاقة البصرية ومنها:

### أ) استراتيجية التدريب الحسي :

تعد استراتيجية التدريب الحسي من الاستراتيجيات الهامة في تعليم ذوي الإعاقة البصرية ويمكن توضيح ذلك وفق ما يلي :

#### أ- ماهية استراتيجية التدريب الحسي :

تعتبر التدريبات الحسية أساس مهما من الأسس العلمية والتربوية والتعليمية للمكفوفين ، فمن خلال هذه التدريبات تهيء كل حاسة لتقوم بوظيفتها في تلقي المثيرات الخارجية المختلفة وتقوم هذه الطريقة على استخدام حواس التلميذ كوسيلة طبيعية في تدريب عقله على ممارسة العمليات العقلية من انتباه وإدراك وتعرف وتصور وتذكر والتعبيرات بأنواعها بقصد استنباط المعرفة واستخدامها في حياته اليومية .

فالتلميذ حينما يمارس فنونه وألعابه يستخدم خبراته ومدركاته الحسية في اكتساب خبرات ومدركات جمالية جديدة تنتج من اتحاد الخبرة الجمالية مع العملية الإدراكية الحسية.

#### ب- أهمية التدريب الحسي :

إن التدريبات الحسية المنهجية يستطيع بها الكفيف استكشاف مواد متنوعة في الطبيعة مثل الورق والخشب والحديد والأقمشة والسوائل وأشكال متنوعة مثل المكعبات والزهور والدوائر والمثلثات -اختلاف صلابة الأشياء فيستطيع التفريق بين الرخوة واللينة والصلبة كما يستطيع التمييز بين أشياء مختلفة الملمس كالناعم والخشن والغائر

والبارز ، ويميز بين اختلاف المذاق والرائحة وبين اختلاف الأصوات والوضع والحركة والسرعة .

كلما كان الكفيف قادراً على الحكم السليم على خواص الأشياء المحسوسة التي يعرفها فهو يستطيع تصنيفها في مجموعات وفقاً لونها أو شكلها أو حجمها أو وضعها أو اتجاهاتها في المكان ، كما أن تشكيل الكفيف لبعض خامات البيئية مثل الصلصال أو العجين الورق أو بعض المواد الغذائية يساعده على استكشاف بعض خواص الأشياء .

ويمكن القول أن التدريب الحسي يساعد التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية على :

- إدراك الكفيف للخبرات الحسية ومن ثم تكوين المفاهيم المجردة مثل المفاهيم الفنية كالشكل والملمس والوحدة والاتزان والتدريب على توظيف هذه المفاهيم في الحياة اليومية في التربية الفنية من خلال الأنشطة .
- تنمية القدرة على التركيز والتمييز والمقارنة بين ما هو متشابه وغير متشابه.
- المساهمة في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للكفيف إذ تعتبر تلك التدريبات تهيئة نفسية وإعداد اجتماعي لتلقي المعرفة وتوظيفها وصولاً لتحقيق الاندماج في المجتمع المحيط .
- تنمية المهارات الحركية والعضلية والتوافق العضلي الحركي للكفيف.
- مساعدة الكفيف على التفكير وتنمية الإدراك الحسي الذي يتميز به الكفيف في هذه المرحلة من حياته.
- تنمية مهارة الانتباه والتركيز وتنمية مهارة الاسترجاع والتذكر .
- إكساب الكفيف القدرة على فهم بعض المفاهيم الجغرافية .
- تنمية مهارة التصنيف والترتيب والتنظيم .

- تنمية القدرة على التفكير وحل المشكلات .
- تنمية إدراك التلميذ بالعلاقة بين الكلمة ومعناها .

### ج- إجراءات التدريب الحسي:

إذا كانت الخبرات التي تقدمها البيئة داخل وخارج نطاقها وحدودها وإذا كانت الخبرة هي مجموعة من العمليات العقلية التي ينبغي أن يمارسها الكفيف أثناء اكتسابه المهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بمفاهيم الفنية والأفكار وأن ذلك يتم من خلال ممارسة الكفيف للعمليات العقلية المختلفة :

1. تقديم الخبرة المحسوسة .
2. الانتباه وملاحظة الأشياء للتعرف على سماتها الحسية باللون ولمس وشكل وحجم ووزن
3. اكتشاف السمة المشتركة بين الأشياء وتسميتها لعمل مجموعات ذات سمة واحدة مثل ملمسها الناعم ، شكلها مستدير .
4. إدراك التلميذ مظهر الاختلاف بين الأشياء في سمة واحدة مثل أكبر من أصغر من ، أوسع من ، أعمق من .
5. اكتشاف علاقات مختلفة مثل علاقة التطابق والتناظر ، التسلسل ، حسب السمة سواء في الشكل والجسم .
6. استنتاج فوائد الأشياء واستخداماتها، والكشف عن أضرار الأشياء.

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها لذوي الإعاقة البصرية باستخدام استراتيجيات التدريب الحسي ثم طبق الاستراتيجية على موضوع منها.



## ٢) خرائط المفاهيم البارزة:

اقترح نونك استراتيجية خرائط المفاهيم - وفق نظرية أوزبل للتعلم ذي المعنى - بحيث تنظم المفاهيم في شكل هرمى متسلسل ومترابط، علي أن تكون المفاهيم الأكثر عمومية في قمة التسلسل تليها المفاهيم الفرعية ، بينما يرى البعض أنها شكل من الأشكال المخططة تستخدم لتنظيم وإيجاد الترابط و العلاقات الدلالية بين الأفكار .

وهذه الاستراتيجية ذات أهمية عند استخدامها في التعليم ؛ حيث تؤكد علي فاعلية المتعلم ونشاطه، حيث أن استخدام خرائط المفاهيم في التدريس يسهم في :

- ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المعرفية للمتعلم .
  - تزود المتعلمين بملخص تخطيطي لما تعلموه.
  - تساعد المعلمين في تحقيق أهداف التعلم وفق مستويات بلوم وذلك لكونها تتطلب مستوى عال من التجريد.
  - توفر مناخ تعليمي جماعي ومهارات اجتماعية تسمح بمشاركة أكثر من متعلم.
  - تمثل أداة تقويم ناجحة عند تقويم تعلم التلاميذ للمفاهيم .
  - تجعل التعلم ذي معنى وتيسر عمليات التعلم من خلال التمييز بين المفاهيم الرئيسية والفرعية والربط بينها.
- وتبرز خرائط المفاهيم الفروق الفردية بين التلاميذ وتعمل علي مراعاتها ، فكل طالب يرسم خريطته وفق قدراته الخاصة ، كما أنها تسهم في معالجة وتصويب الفهم الخاطئ للمفاهيم وتساعد المتعلمين على حل المشكلات.

والتدريس وفق خرائط المفاهيم يتم من خلال عدة خطوات تتمثل في:

١. اختيار الموضوع الدراسي المراد تعلمه وفق خرائط المفاهيم.

٢. تحليل الموضوع وذلك لتحديد المفاهيم الرئيسة والفرعية.
  ٣. ترتيب المفاهيم التي تم تحديدها ترتيباً منطقياً بحيث يكون المفهوم الأكثر عمومية وشمولاً في قمة الخريطة.
  ٤. تصنيف المفاهيم ذات العلاقة معاً حتى تكون في فئة معينة .
  ٥. تصميم الخريطة بحيث تصبح المفاهيم العامة في أعلى الهرم والتدرج في المفاهيم إلى مفاهيم خاصة وفرعية عند قاعدة الهرم.
- وهنا يمكن تصميم واستخدام خرائط بارزة للمفاهيم في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية تناسبهم.

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها لذوي الإعاقة البصرية باستخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم البارزة  
❖ صمم أنت وزملاءك خريطة مفاهيم بارزة في الدراسات الاجتماعية مستخدماً خامات البيئة.



### ٣) استراتيجيات مثل الاستماع:

هي استراتيجيات تشجع على مهارات التحدث والاستماع، وتتم من خلال مجاميع ثلاثية.

#### خطوات الاستراتيجية:

- يقسم المعلم التلاميذ إلى مجاميع ثلاثية.
- كل طالب في كل مجموعة له دور محدد كما يلي:
- ❖ التلميذ الأول: يتحدث ، يشرح الدرس أو الفكرة أو المفهوم الخ.

❖ التلميذ الثاني: مستمع جيد ، ويطرح أسئلة على التلميذ الأول لمزيد من التفصيل وتوضيح الفكرة.

❖ التلميذ الثالث: يراقب العملية وسير الحديث بين زميليه ويقدم تغذية راجعة لهما، فهو يكتب ما يدور بين التلميذين الآخرين ويكون أشبه بالمرجع فعندما يحين دوره يقرأ من خلال مدوناته عن ما ذكره زميليه ، فيقول لقد ذكر احمد كذا ، وذكر خالد كذا .

- تبادل الأدوار بين التلاميذ.

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها

لذوي الإعاقة البصرية باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.

❖ طبق على دروس في الدراسات الاجتماعية مستخدماً استراتيجية مثلث الاستماع.



#### ٤) الأحداث الجارية:

الأحداث الجارية: هي الموضوعات المثارة و المسائل و الأحداث التي تشغل الرأي العام وتكون حديث المجتمع وتؤثر فيه بصورة أو بأخرى وبدرجات متفاوتة وتستحوذ على اهتمام الناس.

#### أ- أهمية فوائد الأحداث الجارية :

- إثارة وتشويق التلاميذ حيث تكون الدراسة حول مشكلات حقيقية .
- تأكيد واحترام القيم وتقوية الروح الوطنية .
- مساعدة التلاميذ في التعرف على المشكلات و القضايا المعاصرة وإدراك آثارها في حياتهم مما يؤدي إلى اكتساب معرفة متكاملة وتوسيع دائرة معلوماتهم .

- اكتساب التلاميذ ميلا نحو الاطلاع الخارجي و القراءة وتوجيه الأسئلة و المناقشة .
- اكتساب التلاميذ ميلا نحو التسامح و التعاطف و المشاركة مع الشعوب والأمم الأخرى .
- تنمية القدرة على التفكير الناقد وأن يضعوا أنفسهم موضع الآخرين وتقدير الجهود الإنسانية الخلاقة في شتى المجالات .

#### **ب- مستويات الأحداث الجارية :**

محلية ، وطنية ، إقليمية ، دولية.

#### **ج- معايير استخدام الأحداث الجارية :**

- أن تكون ملائمة لمستوى نضج التلاميذ .
- أن تكون مستندة إلى خبراتهم السابقة .
- أن تكون مصاغة في عبارات واضحة .
- أن تحتوي على معلومات كافية وتعالج الموضوع من جميع نواحيه .
- التأكد من صدق المعلومات والبيانات والبعد عن وجهات النظر التي تخدم اتجاهات خاصة أو التي يقصد بها الدعاية .
- أن تكون ذات أهمية على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الوطني أو العربي أو الدولي .
- أن يكون لها أثر على الأفراد و الجماعات .
- التأكد من مصدر الخبر و الثقة فيه وفي اتجاهاته .
- الارتباط بالمستقبل لإدراك العلاقة بين الحاضر و المستقبل .
- أن يربط الحدث بقضية مستمرة ويكون له صلة وارتباط بالمواد الاجتماعية .

#### **د- أهداف استخدام الأحداث الجارية في تدريس المواد الاجتماعية :**

- تنمية حب الوطن .
- التعرف على مشكلات المجتمع .

- تنمية الوعي والاطلاع على علاقات مصر بالدائرة الخارجية سواء علاقة عربية أو إسلامية أو دولية.

- التعرف على دور مصر وأهميتها في المجال الثقافي و السياسي والاقتصادي .

- تنمية القدرة على التحليل و المقارنة و النقد.

#### مصادر الأحداث الجارية في الدراسات الاجتماعية :

- وسائل الاتصال السريعة ( راديو - تلفزيون - الإنترنت ) .

- الصحف اليومية و المجلات الأسبوعية و الشهرية و الدوريات المختلفة .

- الأفلام و الشرائح و الوسائل السمعية و البصرية وما تحويه من تسجيلات .

- الكتب الحديثة في العلوم المختلفة و المشكلات المعاصرة .

- المتاحف و المواضيع التاريخية و الحقائق و الملاعب و الدواوين و دور المحاكم .

- مصادر البيئة البشرية مثل المحاضرات العامة ، المؤتمرات و المناقشات .

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها

لذوي الإعاقة البصرية باستخدام الأحداث الجارية.

❖ طبق بمثل في الدراسات الاجتماعية على كيفية استخدام لأحداث الجارية



## ثالثاً : أدوات ووسائل تعليم ذوي الإعاقة البصرية :

### (١) نظام برايل :

وهي تستخدم في تعليم المكفوفين القراءة والكتابة وسميت بهذا الاسم نسبة إلى لويس برايل ويقصد بهذه الطريقة نوع من الكتابة البارزة التي يستطيع الكفيف بواسطتها ان يتعلم القراءة والكتابة وتتم الكتابة بواسطة قلم عبارة عن مسمار مثبت في قطعة خشبية او من أي مادة مناسبة من حيث الحجم والشكل بحيث تسهل عملية الكتابة للكفيف.

<https://www.youtube.com/watch?v=TLwIThpk4LE>

فيديو للمشاهدة.



رابط خارجي



فيديو (٢) طرق تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين

### (٢) الآلات الكاتبة :

يمكن استخدام الآلة الكاتبة العادية من قبل الأطفال الذين يعانون من ضعف بصري و لا يستطيعون الكتابة يدويا بشكل مقروء وواضح ويمكن تدريب الأطفال المكفوفين على استخدامها للكتابة .

تعتبر من المهارات الأساسية التي يجب ان يتقنها الكفيف لأنها تساعد في كتابة الخطابات لأصدقائه المبصرين وكتابة الواجبات المدرسية وكسب المال عن طريق العمل ولا بد له من التدريب عليها جيدا قبل استخدامها.

### (٣) الكتب الناطقة :

هناك أجهزة خاصة لإعداد نسخ مسجلة من الكتب أو المجالات المختلفة التي يحتاج التلاميذ المكفوفون إلى قراءتها.

#### ٤) مسجلات الأشرطة :

وتستخدم لتدوين الملاحظات في غرفه الصف أو الإجابة شفويا عن أسئلة الامتحان أو الاستماع للكتب الناطقة المسجلة، وهناك مسجلات خاصة تستخدم الكلام المضغوط وهو كلام يتم تسجيله في فترة أقصر من الفترة العادية ولذلك فهي تتطلب فترة استماع قصيرة .

#### ٥) الاوبتاكون :

أداة تكنولوجية معقدة للقراءة تحول المادة المكتوبة إلى ذبذبات لمسية (برايل لمسي) يستطيع الطفل المكفوف لمسها بإصبعه ويتطلب التعامل مع هذا الجهاز ان يكون الكفيف على معرفة بشكل الحروف والكلمات المطبوعة وتعتبر القراءة للمسية بواسطة هذا الجهاز ابطاً بكثير من القراءة للمسية للنقط البارزة كما انه غالي الثمن.

#### ٦) الفرسا برايل :

جهاز شبيهه بالكمبيوتر من مميزاته أنه يمكن نقلة بسهولة من مكان لآخر ويتم تخزين المعلومات فيه على شريط او ديسك بالإضافة إلى حذف وإضافة واستبدال الكلمات المخزنة او استدعاء المعلومات التي تم تخزينها عند الحاجة إليها بطريقة برايل كما يمكن توصيل الجهاز بطابعة وتحويل النص المكتوب بطريقة برايل إلى الكتابة العادية ويمكن تحويل النص المخزن على الشريط الى ورق برايل العادي.

٧) العينات : مثل عينات التربة والمعادن والمحاصيل الزراعية- والمنتجات الصناعية وغيرها.

٨) الجسّمات : وهي مصنوعة من البلاستيك وتمثل نماذج مختلفة مثل مجسمات الإنسان ومجسمات الحيوانات ومجسمات لتضاريس الأرض ومجسمات تمثل القمر والشمس والكواكب والكرة الأرضية.

- (٩) **الخرائط البارزة** : وتصنع من البلاستيك أو الخشب أو الفلين وغيرها من المواد القابلة للتشكيل.
- (١٠) **خرائط برايل** : تصمم على ورق برايل وتحدد الخطوط والمواقع المختلفة بالنقط البارزة كما تكتب عليها البيانات بطريقة برايل ويراعى في تصميمها طبيعة الألوان وحجم الخرائط.
- (١١) **أدوات التكبير** : وهي تشمل تكبير الكلام المكتوب أو استخدام أدوات بصرية للتكبير تحمل باليد.
- (١٢) **جهاز كرزويل للقراءة** : جهاز يحول المادة المكتوبة إلى مادة مسموعة وهو يستخدم عادة للقراءة .

#### رابعاً : أهم برامج التعليم المساندة المستخدمة للمكفوفين في المدارس العادية:

إن الأطفال المعوقين بصرياً في المدارس العادية يحتاجون إلى مهارات خاصة أساسية يصعب على معلم الفصل العادي أن يفي بها .  
ونظراً لأن المدارس المنفصلة التي قد تعنى بشيء من تلك المستلزمات لا توفر للأطفال المعوقين بصرياً البيئة الأكاديمية الاجتماعية الطبيعية فقد جاءت فكرة البرامج المساندة في المدارس العادية كأسلوب مثالي فريد إذ أنه يمكن الأطفال المعوقين بصرياً من اكتساب المهارات الأساسية الخاصة في البيئة التعليمية الطبيعية وهذه البرامج هي :  
برنامج غرفة المصادر ، وبرنامج المعلم المتجول ، برنامج المتعلم المستشار ، ويمكن تفصيل ذلك كما يلي :

#### ١) برنامج غرفة المصادر :

يتضمن برنامج غرفة المصادر تخصيص غرفة في إحدى المدارس العادية (تسمى غرفة المصادر) وتكون هي المصدر الرئيسي للوفاء بالاحتياجات التعليمية

الأساسية للأطفال المعوقين بصرياً ولغرفة المصادر مستلزمات مكانية وتجهيزية وبشرية.

#### أ. المستلزمات المكانية :

من أهم المستلزمات المكانية لغرفة المصادر أن يكون موقع المدرسة التي تضم هذه الغرفة مناسباً يسهل الوصول إليه من الأحياء المجاورة، كما يجب أن يكون موقع غرفة المصادر نفسها جيداً يمكن الأطفال المعوقين بصرياً من التردد عليه ببسر وسهولة ويجب أن تكون هذه الغرفة واسعة جيدة التهوية وجيدة الإنارة.

#### ب. المستلزمات التجهيزية :

يجب أن تشمل غرفة المصادر على أهم المواد والأدوات التي يستخدمها الأطفال المعوقون بصرياً وأهم تلك المواد والأدوات : معينات بصرية ومعينات لمسية، ومعينات سمعية ومعينات تكنولوجية .

#### ٢) برنامج المعلم المتجول :

يقوم المعلم المتجول بنفس الدور الذي يقوم به معلم غرفة المصادر فالاثنا عشر يقوم بتقديم الخدمات الأكاديمية والفنية التي من خلالها يستطيع الأطفال المعوقين بصرياً من مجاراة زملائهم في المدارس العادية .

لكن الفرق بين معلم غرفة المصادر والمعلم المتجول يكمن في الأسلوب الذي تقدم به الخدمات المشار إليها، فبرنامج غرفة المصادر يعمل بصفة مستديمة في مدرسة واحدة ويتم نقل الأطفال المعوقين بصرياً من الأحياء المجاورة إلى تلك المدرسة، أما المعلم المتجول فهو يقوم كما يتضح من مسماه بجولات على المدارس العادية التي يوجد بها أطفال معوقون بصرياً أي أن الأطفال المعوقين بصرياً يلتحقون بأقرب المدارس إلى منازلهم ، ويستحسن أن يكون للمعلم المتجول مكتب بإدارة تعليم المنطقة التي يعمل بها .

#### ٣) برنامج المعلم المستشار :

فكرة هذا البرنامج مبنية على الاستفادة من خدمات معلم متخصص في التربية الخاصة بمجال الإعاقة البصرية يتبع إداريا لإدارة تعليم المنطقة ويقوم بزيارات ميدانية للمدارس العادية التي يوجد بها أطفال معوقون بصريا شأنه في ذلك شأن المعلم المتجول أما بالنسبة للدور الذي يقوم به فإنه دور استشاري أكثر منه تعليمي فالعبء التدريسي يبلغ للمعلم المتجول حوالي ١٥ تلميذا بينما للمعلم المستشار إلى ٣٥ تلميذا .

## الفصل الثالث: استراتيجيات وطرق تدريس ذوي الإعاقة السمعية

أولاً: مفهوم الإعاقة السمعية وتصنيفها وخصائص ذوي الإعاقة السمعية

ثانياً : أساليب التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية:

ثالثاً : طرق واستراتيجيات ومداخل تدريس ذوي الإعاقة السمعية

## الفصل الثالث : استراتيجيات وطرق تدريس ذوي الإعاقة السمعية

أولاً : مفهوم الإعاقة السمعية وتصنيفها وخصائص ذوي الإعاقة السمعية:

١) مفهوم الإعاقة السمعية:

إن تعريف الإعاقة السمعية من المصطلحات العامة التي استخدمت لتمييز أي فرد يعاني من فقدان السمع بغض النظر عن درجة القصور السمعي التي يعاني منها وفي إطار هذا المصطلح العام يتم التمييز بين فئتين رئيسيتين هما : الصم وضعاف السماع.

٢) تصنيف الإعاقة السمعية:

تصنف الإعاقة السمعية إلى عدة أنواع اعتماداً على معايير مختلفة نذكر منها ما يلي:

أ- معيار التشخيص الطبي:

يصنف الإعاقة تبعاً لطبيعة الخلل الذي يصيب الجهاز السمعي وهي :

١- صمم توصيلي: عبارة إصابة الأجزاء الموصلة للسمع بالأذن الوسطى كالمطرقة، السندان أو الركاب.

٢- صمم حسي عصبي: هو عبارة عن حدوث تلف في العصب السمعي الموصل إلى المخ مما يستحيل معه وصول الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مهما بلغت شدتها.

٣- صمم مركزي: يرجع ذلك إلى إصابة المركز السمعي في المخ في خلل مما لا يتمكن معه من تمييز المؤثرات السمعية أو تفسيرها وهو من الأنواع التي يصعب علاجها

٤- صمم مختلط أو مركب: وهو عبارة عن خليط من أعراض كل من الصمم التوصيلي والصمم الحسي العصبي حيث يصعب علاجه.

٥- صمم هستيري : يرجع هذا النوع للتعرض إلى ضغوط انفعالية شديدة صادمة وغير طبيعية

بد المعيار الفيزيولوجي التربوي :

هذا التصنيف يساعد في اختيار البدائل التربوية وتحديد خصائص الأطفال المعاقين سمعياً.

١- الفقدان السمعي البسيط: توضع هذه الفئة في برامج التربية العادية مع مراعاة البيئة التعليمية و الخدمات المقدمة.

٢- الفقدان السمعي المتوسط : تستخدم فيه المضخات الصوتية والتدريس السمعي وتدريب الكلام

٣- الفقدان السمعي الشديد: يحتاجون إلى مضخات صوتية ووضعهم في برامج تعليمية خاصة، وصفوف خاصة للأطفال الصم.

٤- الفقدان السمعي الشديد جدا : تقدم لهم برامج تربوية مكثفة جداً.

٥- ضعف السمع النفسي : هي إصابة باضطرابات نفسية تحويلية أو حالات هستيرية مع وجود جهاز سمعي سليم .

٣) العوامل المؤثرة في الإعاقة السمعية :

نقتصر في هذه العوامل على المكتسبة منها :

أ- إصابة الطفل ببعض الأمراض خصوصاً في السنة الأولى من حياته مثل:

- الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمى الشوكية أو الالتهاب السحائي والحصبة والتيفويد والأنفلونزا والحمى القرمزية والدفترية، ويترتب على هذه الحصبة الألمانية أكثر الأسباب الولادية شيوعاً مسببة للضعف السمعي والصمم.

• التهابات الجهاز التنفسي العلوي مثل التهابات الأنف والجيوب الأنفية والحلق واللوزتين والحمية، والحنجرة والبلعوم الأنفي بقناة استاكيوس.

• التهاب الأذن الوسطي الذي يشيع بين الأطفال في سن مبكرة، وأورام الأذن الوسطي أو تكسد بعض الأنسجة الجلدية بداخلها

ب- انسداد الأذن نتيجة لوجود بعض الأشياء الغريبة داخل الأذن أو القناة الخارجية مثل الحصى والخرز والحشرات والأوراق وغيرها وكذلك نتيجة لتراكم المادة الشمعية في الأذن .

ج- وتمثل الحوادث التي تصيب الفرد سواء في الرأس أو الأذن واحدة من العوامل البيئية العارضة التي تؤدي إلي إصابة بعض أجزاء الجهاز السمعي كإصابة طبلة الأذن الخارجية بنقب وحدث نزيف في الأذن نتيجة آلة حادة أو لكمة أو صفة شديدة أو التعرض لبعض الحوادث، كحوادث السيارات والسقوط من أماكن عالية.

د- الضوضاء وتمثل الضوضاء عاملاً من أكثر العوامل تأثيراً على عملية السمع، وطبقاً لإحصاء المركز القومي لإحصاءات الصحة ٢٠٠٤ فإن الضوضاء تمثل ٢٣.٤% من جملة الأسباب المؤدية للإعاقة السمعية أما الأصوات الحادة الفجائية فتتمثل ٣.١٠%.

#### ٤) خصائص ذوي الإعاقة السمعية:

إن العلاقة بين الإعاقة السمعية وجوانب النمو المختلفة لدي الطفل من الموضوعات، ذات المجال الخاص نظراً لاختلاف مشكلات الصم وتباين سماتهم وبيئاتهم وثقافتهم..... وفيما يلي استعراضاً لأهم آثار الإعاقة السمعية علي جوانب النمو المختلفة فيما يلي:

## ١- خصائص النمو الجسمي لذوي الإعاقة السمعية:

لقد أثبتت الدراسات الحديثة أنه لا يوجد فرق بين الفرد الأصم والعادي في خصائص النمو الجسمي من حيث معدل النمو أي سرعة النمو والتغيرات الجسمية في الطول والوزن في جميع مراحل النمو التي يمر بها الطفل الأصم فهو كنظيرة العادي تماماً، ولهذا لا توجد فروق ظاهرة بالنسبة للمتطلبات الجسمية للأصم والعادي، بينما نجد رأياً آخر ينحاز إلى مبدأ وجود تأثير واضح للإعاقة السمعية علي الطفل الأصم، الذي يوصف بأنه شخص غير عادي بكل تأكيد، إذ إن انحرافاتة عن المعتاد يمكن ملاحظتها في النواحي الجسمية.

ولذلك يتسم الصم في النواحي الجسمية بالتالي:

- الإتيان بأوضاع جسمية خاطئة.
- تأخر النمو الحركي لديهم مقارنة بالعاديين.
- يحتاجون لتعلم طرق بديلة للتواصل حتى يتطور النمو الحركي لديهم.
- قلة اللياقة البدنية لديهم.

## ٢- خصائص النمو اللغوي لذوي الإعاقة السمعية :

إن النمو اللغوي لدى الأصم يعتمد على طبيعة العلاقة بين اللغة والكلام ويتضح ذلك فيما يلي:

### أ- اللغة والكلام لدى المعاق سمعياً:

إن القصور الحادث في اللغة لدى الصم يجعل هناك صعوبة في ترجمة الأفكار والمشاعر إلى عبارات وكلمات مفهومة ومدركة، فالأصم يفكر أولاً فيما يريد التعبير عنه ثم تبدأ الأصابع في التعبير عن ذلك من خلال الإشارات أي أن:

- الأفكار تترجم لدى العاديين إلى ألفاظ مسموعة ولدى الصم إلى شارات مرئية.

- إن العاديين يحصلون على المعلومات بواسطة الأذن أما الأصم فيحصل عليها بالعين.
  - إن لغة الإشارة لا يمكن أن تترجم كل ما هو منطوق كما أنها لا تفهم بسرعة مثل الكلام والأيدي لا يمكن أن تترجم الإشارات بالسرعة التي يقوم بها اللسان والعين.
- \* اللغة المكتوبة:**

بصفة عامة يؤثر الصمم على اللغة المكتوبة لدى الأصم بما يلي:

- الجمل لدى الأصم أقصر من تلك التي لدى العادي.
  - الأصم يقوم بتكوين وبناء جمل بسيطة وغير مركبة.
  - لا يستخدم الأصم جملاً كثيرة في الكتابة.
  - التركيبات اللغوية للأصم غير مترابطة ومفككة.
  - الأصم يقع في الكثير من الأخطاء اللغوية عند الكتابة.
- ويتضح أن الطفل الأصم قد يتسم بضعف لغة الحديث لديه، ويرجع الخلل الحادث في التواصل لدي المعاقين سمعياً إلى التالي:

**\* محدودية القدرات التعبيرية**

إذ تكون القدرات التعبيرية لدى ذوي الإعاقة السمعية محدودة بسبب تأخر مستواهم اللغوي وأخطاء النطق لديهم كما أنهم كثيراً لا يلقون التشجيع الكافي ليشاركوا في الحوار، وكذلك بأن بعضهم ليست لديه القدرة علي نقل الرسائل والأفكار بشكل متسلسل على النقاط المهمة في الموضوع أو كيفية استخلاص العبرة منه بالإضافة لكونهم لا يتقنون إعطاء التعليمات.

**\* محدودية القدرات الاستقبالية:**

وتكمن محدودية القدرات الاستقبالية في عده عوامل أهمها:

١. عوامل متعلقة بالإعاقة ذاتها: إذ يتأثر كثيراً استقبال المعاقين سمعياً للكلام بسبب إعاقتهم ويزداد ذلك التأثير كلما زادت حدة الإعاقة السمعية.

٢. عوامل تتعلق بالمتكلم: تزيد صعوبة الفهم لدى المعاقين سمعياً عندما لا يستعمل الشريك في الحوار طرقاً مساعدة ليفهم المعاق سمعياً ما يقوله: كأن يكون كثير الحركة أو لا يتكلم بوضوح أو يتكلم بمستوي لغوي غير مناسب للمعاق سمعياً كما أنه قد يغير مواضيع الحوار بشكل مفاجئ أو يتحدث عن أمور غير واضحة للمعاقين سمعياً.

٣. عوامل تتعلق بالبيئة المحيطة: إن التواصل مع الآخرين يتأثر أيضاً بظروف البيئة المحيطة ويصبح أصعب كلما ساءت الظروف المحيطة من حيث وجود الضجيج أو ضعف الإثارة أو كثرة عدد المتحدثين.

\* **محدودية المعلومات العامة:**

إن القاعدة المعلوماتية لدى المعاقين سمعياً محدودة عادة وذلك لقلة المعلومات التي يتلقونها من الأهل والمدرسين والزملاء ووسائل الإعلام والمجتمع عموماً.

**بـ خصائص النمو العقلي لذوي الإعاقة السمعية :**

يظهر التأثير الحادث للإعاقة السمعية في النمو العقلي من خلال انعكاسه على الذكاء والقدرات العقلية، إذ يكون الأصم متخلفاً بحوالي عامين ومرجع ذلك إما لظروف بيئية أو أسباب عضوية.

**العمليات العقلية لدى المعاقين سمعياً:**

١- **الذكاء:**

وقد أشارت الدراسات التي أجريت عن الذكاء لدى الصم بأنهم متأخرون في مستوى الذكاء بثلاث إلى أربع سنوات مقارنة بإقرانهم العاديين.

ومن ناحية أخرى يبحاز آخرون إلى الأصم موضحاً أن الإصابة بالصمم لا تؤثر على الجانب العقلي لدي الطفل، إذ إنه لا توجد فروق جوهرية بين الطفل عادي السمع والطفل الأصم في القدرات العقلية، وتؤكد اختبارات الذكاء أن معظم الأطفال الصم لديهم قدرات عقلية تفوق الأطفال عادي السمع.

## ٢- التحصيل الدراسي:

كما أشارت الدراسات التي أجريت عن التحصيل الدراسي أو النسبة التعليمية أن الأطفال المعاقين سمعياً كانوا متخلفين بمقدار يتراوح ما بين ثلاثة إلى خمسة أعوام، وأن هذا التخلف كان يزداد مع تقدم العمر الأمر الذي يشير إلى أن الأطفال المعاقين سمعياً الأكبر سناً كانوا أكثر تخلفاً في التحصيل الدراسي - من خلال قياس النسبة التعليمية لديهم - من أقرانهم المعاقين سمعياً الأقل سناً.

ومن ناحية أخرى ربطت الدراسات بين التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات كالذكاء، ودرجة الإصابة بالإعاقة السمعية، وزمن الإصابة، وعدد السنوات التي قضتها التلميذ بمعاهد الصم، وأفادت الدراسات أن الأطفال المعاقين سمعياً الذين يتلقون تعليمهم يومياً في معاهد الصم - من ذوي الإقامة الخارجية - كانوا أكثر تحصيلاً من زملائهم من ذوي الإقامة الداخلية.

## ٣- الذاكرة:

أثبتت الدراسات أن هناك أثر للحرمان الحسي والسمعي على التذكر ففي بعض أبعاده يفوق المعوقون سمعياً زملائهم العاديين وفي بعضها الآخر يقلون عنهم فمثلاً تذكر الشكل أو التصميم وتذكر الحركة يفوق فيه الصم زملائهم العاديين بينما يفوق العاديين زملائهم الصم في تذكر المتتاليات العددية كما أن الصم يتفوقون علي عادي السمع في بعض جوانب التذكر، كتذكر الشكل.

#### ٤- مفهوم الزمن لدى الصم:

استرعى مفهوم الزمن لدى الصم اهتماما كبيرا نظرا للملاحظات المتكررة بوجود صعوبات في فهم والتعرف على الموضوعات التي تتعلق بالنشأة والتطور، ولذلك فقد استنبط البعض أن قصور اللغة يؤدي إلى إحداث تأثير سلبي على مفهوم الزمن لدى الصم.

#### ٥- اكتساب المفاهيم:

أشارت الدراسات إلى أن الصم يكتسبون المفاهيم بنفس درجة التسلسل التي لدى العاديين إلا إن اكتساب الصم للمفاهيم المختلفة يتم في أعمار زمنية أكبر من العاديين، كما إنهم يعانون من صعوبات في اكتساب المفاهيم المتناقضة والمفاهيم المتشابهة ودمج بعض المفاهيم مع بعضها البعض..

#### ج- خصائص النمو الانفعالي لذوي الإعاقة السمعية:

يعيش الطفل الأصم في قلق واضطراب انفعالي بسبب وجوده في عالم صامت خال من الأصوات واللغة، كما أنه معزول عن الرابطة التي تربطه بالعالم الخارجي، وهو في ذلك محروم من معاني الأصوات التي ترمز للحنان والعطف والتقدير، مما يعمق مشاعر النقص والعجز لديه، ولذلك يؤكد Gregory أنه يميل إلى العزلة والهروب من تحمل المسؤولية، ومن ثم يتسم الطفل الأصم بالاضطراب النفسي والانفعالي كمرجع للانطوائية، ويتسم الصم في هذا المجال بكونهم:

- يتجاهلون مشاعر الآخرين في معظم الأحيان.
- المبالغة والتشوش في مفهوم الذات لديهم .
- يعانون من سوء توافق شخصي واجتماعي.
- الرغبة في الإشباع المباشر لحاجاتهم .

- يتسمون في الغالب بالاندفاعية والحركة الزائدة وعدم القدرة على ضبط النفس.
- يعانون من عدم الاستقرار الانفعالي.
- تسيطر عليهم مشاعر الاكتئاب والقلق بدرجة مرتفعة.
- يتسمون بدرجة مرتفعة من السلبية والجمود وتقلب المزاج.

ويتضح أن فقدان السمع للأطفال الصم قد لا يؤدي إلي عدم التوافق عدم التكيف انفعالياً مع ذواتهم فتفسيراتهم لنظرات الآخرين من العاديين تحمل أبعاداً غير مألوفة ، فهي إما عالية جداً أي مبالغ فيها من الايجابية أو منخفضة جداً نتيجة للانطواء والاكتئاب المتولد من عدم نجاحهم في فهم الآخرين بسهولة ..

#### د. خصائص النمو الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية:

يميل الطفل الأصم إلي الانسحاب من المجتمع لذلك فهو غير ناضج اجتماعياً بدرجة كافية، وذلك بسبب عاهته الحسية، بالإضافة لوجود مشكلات سلوكية لديه كالعدوان والسرقة والرغبة في التتكيل والكيد للآخرين... كما أن التكيف الاجتماعي لديه غير واضح المعالم ومن ثم فإن الطفل الأصم يميل إلي البعد عن الأشخاص عادى السمع نتيجة لفقده الحس الاجتماعي الذي يقربه لهم، إلا أن الصم دون غيرهم من فئات الإعاقة يتميزون بالاختلاط اجتماعياً بأقرانهم الصم، لأنهم يعتبرون أنفسهم جماعة فرعية من المجتمع، مما يجعلهم جماعة متماسكة.

والأطفال الصم يعانون من الوحدة وتنتابهم لذلك مشاعر العزلة التي يعيشون فيها، وبالتالي تحد الإعاقة السمعية لديهم من الوظائف الاجتماعية، ولذا يتسم الصم في المجال الاجتماعي بكونهم:

- يعانون من قصور بدرجة كبيرة في المهارات الاجتماعية.

- أقل توافقاً اجتماعياً من العاديين.
- أقل إماماً ومعرفة بقواعد السلوك المناسب.
- أكثر ميلاً للعزلة مقارنة بالعاديين.
- يتفوقون عند تفاعلهم مع أقرانهم الصم مقارنة بتفاعلهم مع العاديين أو حتى بتفاعل العاديين مع بعضهم البعض.
- أقل تحملاً للمسئولية.
- يعتمدون على الآخرين مع عدم النضج الاجتماعي.
- يلجؤون إلى التلامس الجسدي للفت الانتباه إليهم.
- في معظم الأحيان يسيئون فهم العاديين.
- ينتشر لديهم السلوك العدواني والانسحابي.

### ثانياً : أساليب التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية:

تتعدد الأساليب المستخدمة للتواصل مع المعاق سمعياً، ومنها:

#### (١) التواصل المفوض:

وهي طريقة تؤكد المظاهر اللفظية في البيئة، وتتخذ من الكلام وقراءة الشفاه المسالك الأساسية لعملية التواصل، أو الأسلوب السمعي الشفهي، ويركز على العلاج المكثف لمهارات الاستماع المتبقية لدى الأصم، وتستخدم هذه الطريقة مع المتعلمين الذين يعانون تخلفاً سمعياً خفيفاً كما يستخدم فيها العديد من الأدوات المساعدة مثل مكبرات الصوت، ويجب أن تشارك الأسرة في تطبيق هذه الطريقة؛ لأنها تكمل المدرسة في ذلك.

## ٢) التواصل اليدوي: Manual Communication

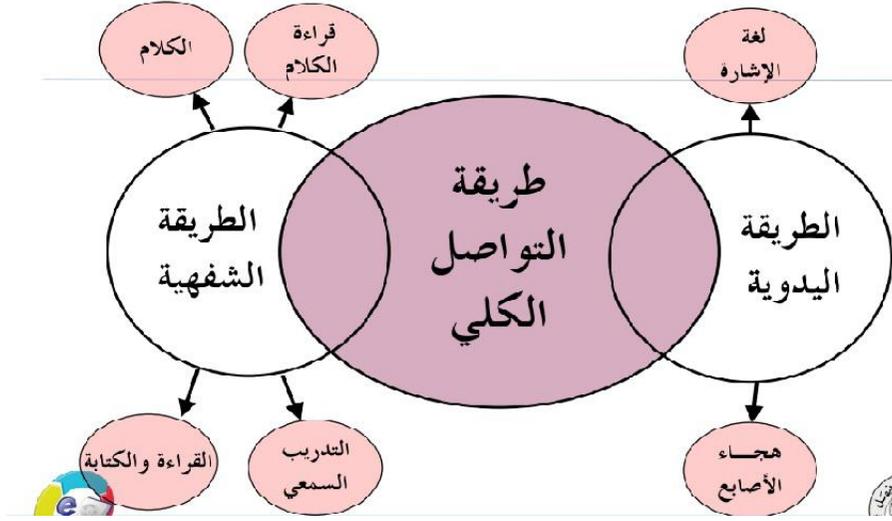
وهو نظام يعتمد على استخدام الرموز اليدوية لإيصال المعلومات للآخرين، وللتعبير عن الأفكار والمفاهيم والكلمات، ويشمل هذا النظام في التواصل استخدام لغة الإشارة Sign Language وتنقسم إلى:

-الإشارات الوصفية هي التي تصف شيئاً معيناً، أو فكرة معينة، وتساعد على توضيح صفات الشيء؛ مثل: فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة، وهكذا وفي الواقع، فإن الصم والأسوياء كلاهما يستعمل هذه الإشارات الوصفية لتوضيح المقصود بالكلام.

-الإشارات غير الوصفية، هي عبارته عن إشارات لها دلالة خاصة للغة متداولة بين الصم، كأن يشير الأصم بإصبعه إلى أسفل، فإنه يعني أن الشيء رديء.

## ٣) أسلوب الاتصال الكلي:

وهو أسلوب يجمع بين لغة الإشارة واللغة المسموعة، وهو عبارة عن مزيج من قراءة كلام شفهي وسمعي، وهو أسلوب شفهي أكثر من كونه يدوي، ويستخدم في مساعدة المتعلمين فاقد السمع، أو ضعاف السمع على التفريق ما بين الأصوات المختلفة التي تبدو متشابهة على الشفاه، وأيضاً تسهيل قراءة الكلام.



<https://www.youtube.com/watch?v=rAuOV0kvTTI>

فيديو للمشاهدة.



رابط خارجي



فيديو (٣) طرق التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية

**ثالثاً : طرق واستراتيجيات ومداخل تدريس ذوي الإعاقة السمعية :**

١) استراتيجيات الربط الحسي :

أ- تعريف إستراتيجية الربط الحسي:

تقوم استراتيجية الربط الحسي على ربط المهارات المختلفة بأشياء ملموسة من حياة التلميذ الواقعية، وتهدف إلى تحقيق تقدم ملحوظ عن طريق ترسيخ كافة المهارات المتنوعة وكيفية استرجاعها سريعاً، بدون حدوث خلل في مهارات التلميذ سواء الحسية أو الحركية أو البصرية أو السمعية.

ب- أهمية إستراتيجية الربط الحسي :

- تكمن أهمية الاستراتيجية الربط الحسي في قدرتها على تحسين مستوى التحصيل الدراسي في بعض مهارات التعلم مثل القراءة والكتابة أو في مادة الرياضيات وما يشبهها.

- تناسب الاستراتيجية الاطفال الذين يعانون من وجود إعاقات سواء بصرية أو سمعية أو حسية أو حركية أو وجود نقص في معدل الذكاء الطبيعي، أو حدوث بعض الاضطرابات النفسية لدى الطفل أو المعاناة للظروف الاجتماعية أو الأسرية أو التعليمية، والتي قد تؤثر على المستوى الدراسي للطالب.

- تساعد استراتيجية الربط الحسي على اكتساب بعض المهارات البصرية أو الحسية أو الإدراكية أو اللغوية مثل زملائه في الصف الدراسي، وربط الحسي بين ما يتلقاه في المدرسة وما يشاهده في البيئة العملية.

- استخدام أكثر من حاسة واحدة مثل استخدام حاستي البصر واللمس معا، ومن ثم القيام بتعليم التلميذ نوع المهارة التي يجب تعلمها، وذلك بربط الحاستين معا مع الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية المناسبة له.

- تنمية المهارات الحسية والحركية عند الاطفال، وذلك من خلال الاستعانة بزميل للطالب، ولكن لا بد أن يمتلك مهارات أفضل ثم يقوم المعلم بتدريس المهارة أمام التلميذ الذي يتعين عليه تعليمه.

- ترسيخ المهارة المطلوبة في التلميذ، وكيفية تطبيقها عن طريق الربط بين المهارة والأشياء الملموسة والحسية من حياة التلميذ من حوله.

### ج- خطوات تطبيق استراتيجية الربط الحسي :

١. عرض المهارة المطلوبة المراد تعلمها التلاميذ على السبورة .

٢. ربط المهارة بالأشياء الملموسة والحسية لدى التلميذ على شكل دفاتر أو مجسمات أو صور أو أقلام أو مكعبات.

٣. تطبيق المهارة التي يعرضها المعلم أمام التلميذ عن طريق الاستعانة بالأشياء الملموسة أمام معلمه ومراعاة تكرار هذه الخطوة مرات عديدة حتى يكتسب الطفل كيفية الربط بين الأشياء الحسية والملموسة والمهارة التي يتم عرضها أمامه.

٤. تطبيق مهارة الربط الحسي من قبل التلميذ بدون الاستعانة بالأشياء الملموسة والحسية أمام معلمه.

### نموذج عملي وتطبيقي لاستراتيجية الربط الحسي:

- ١- في البداية قم بعرض مفهوم " جبل " على السبورة.
- ٢- تطبيق المهارة وهي قراءة مفهوم "جبل " على أشياء ملموسة وحسية مثل كرسي.
- ٣- ثم يقوم التلميذ بمحاولة قراءة مفهوم " الجبل " بسهولة عن طريق الاستعانة بالشيء الحسي لد المعلم وهو صورة لجبل .
- ٤- مراعاة تكرار الخطوات مرات عديدة حتى يتعلم التلميذ مفهوم الجبل وذلك عن طريق الربط بين المهارة والأشياء الملموسة.

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها لذوي الإعاقة السمعية باستخدام استراتيجية الربط الحسي ثم طبق الاستراتيجية على موضوع منها.



## ٢) استراتيجيات المفاهيم الكرتونية :

ابتكر كل من نايلور وكيوغ طريقة المفاهيم الكرتونية في ابحاثهم التربوية واعتبروها كأداة لتقييم وكذلك التدريس، حيث تكمن أهميتها في استيعاب المفاهيم وذلك باستخدام الصور والرسومات والكتابة وهي ملائمة جدا للأطفال الصم .

وهذه الاستراتيجية مستمدة من النظرية البنائية للتعلم حيث تأخذ أفكار التلاميذ في الحسبان عند تخطيط الدرس وكذلك مدى دافعيتهم واستعدادهم للتعلم والفروق الفردية بين التلاميذ .

### أ- مفهوم استراتيجية المفاهيم الكرتونية

تعرف استراتيجية المفاهيم الكرتونية بأنها " هي تمثيل تصويري أو رسوم كرتونية لشخصيات ما ، يجري بينهما حوار وكأنهم يعبرون فيه عن وجهات نظرهم ويظهر ذلك الحوار على هيئة مربع نص مع كل شخصية .

وهذا الجدل يكون مبني على قضية حياتية أو مشكلة أو موضوع ما يثير التساؤلات وعادة تكون تلك المشكلة موجودة في مركز الحوار، وتصمم هذه الرسوم الكرتونية والحوارات الدائرة بينها بطريقة ذكية تثير المناقشة بين التلاميذ وتحفز التفكير وتستخدم في بداية الدرس مثل التهيئة للدرس وكذلك جزء من نشاط معين في

الدرس وذلك من أجل :

- ✓ تعطينا مؤشرا لمدى أفكار التلاميذ في الحصة.
- ✓ تحديد المفاهيم الخاطئة لدى التلاميذ
- ✓ تعتبر نقطة انطلاق لتحفيز التلاميذ على المناقشة.
- ✓ عرض التحديات التي قد تؤدي الى إعادة تشكيل الأفكار لدى التلاميذ.

وتستخدم كذلك في نهاية الدرس من أجل مراجعة التعلم والتقويم

### مميزات استراتيجية المفاهيم الكرتونية :

- تحفز استراتيجية المفاهيم الكرتونية التلاميذ لمناقشة افكارهم حتى تلك الأفكار التي عادة ما تكون مرغوبة لدى بعض التلاميذ بالتالي فإنها تساعد المعلم للوصول إلى هذه الأفكار كما أنها تساهم في أن تجعل التلاميذ يتبادلون الأفكار فيما بينهم .
- تسهم ايضا في تطوير مهارات الاتصال بينهم.
- أن الصور الكرتونية بتعليقاتها الكتابية البسيطة توفر استراتيجية تقييم للتلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم.
- كما أن هذه الاستراتيجية تقلل من خوف التلاميذ من إعطاء إجابات خاطئة.

### بد كيفية تنفيذ استراتيجية المفاهيم الكرتونية :

١. جهز المفاهيم الكرتونية للتلاميذ بشكل فردي أو مجموعات صغيرة أو الصف بأكمله .
٢. اطلب منهم بأن يقوموا بالتعليق على الصورة ويقوموا بالكتابة عليها.
٣. اطلب منهم أن يعطوا تفسير منطقيا لاختياراتهم التي اتفقوا عليها (وهي نقطة مهمة لهم في عمليات التفكير)
٤. شجع المناقشة والحوار عندما تختلف آراءهم.
٥. تابع المناقشة للتوصل إلى افكار جديدة
٦. من الاشياء المهمة هي التركيز على استجاباتهم وافكارهم وليس الاجابات الصحيحة ولعمل المفاهيم الكرتونية الخاصة بك في الدراسات الاجتماعية عليك بـ :
  - استخدم الكلمات المألوفة لديهم .
  - توفير ثلاث أو اربع عبارات بديلة للمناقشة.
  - استخدم عبارات التعزيز والتحفيز .

- ابحث عن المفاهيم الأساسية في الدرس لتضمنها في الاستراتيجية.
- بعض أسئلة الاختيار من متعدد تكون مناسبة ليتكيف التلميذ مع الاستراتيجية.

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها لذوي الإعاقة السمعية باستخدام استراتيجية المفاهيم ثم طبق الاستراتيجية على موضوع منها.



٣) استراتيجية الأصابع الخمسة للصم :

أ- مفهوم استراتيجية الأصابع الخمسة للصم :

هي عبارة عن استراتيجية مناسبة للتلاميذ الصم تساعد على إكسابهم عدة مهارات مثل التنبؤ، والتلخيص والعديد من المهارات العقلية، وبناء أسئلة من خلال توظيف أسماء الاستفهام الخمسة الأساسية متى، ماذا، لماذا، كيف، من، ويمكن إضافة أين عند الحاجة من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة.

**بد خطوات الاستراتيجية:**

١. جهّز منظماً تخطيطياً على شكل يد.
٢. اكتب في كل أصبع، متى، ماذا، لماذا، كيف، من، وفي راحة اليد تلخيص أبرز الأفكار الأساسية في الدرس.
٣. قسم التلاميذ إلى مجموعات بحيث تشمل كل مجموعة خمس تلاميذ.
٤. أطلب منهم قراءة العناوين الرئيسية في الدرس، ثم اطلب منهم كتابة الأسئلة قبل بداية الدرس وما هي الأشياء التي يرغبون في تعلمها، أو الأشياء التي لديهم غموض حولها، أو المثيرة لاهتمامهم.

٥. بعد أن ينتهي التلاميذ من كتابة الأسئلة، قدم الدرس، وأكد على التلاميذ أن يركزوا على الإجابات لأسئلتهم.

٦. ابدأ النشاط واطلب منهم حل الأسئلة.

٧. بعد الانتهاء اطلب من التلاميذ تلخيص أبرز الأفكار في الدرس في راحة اليد.

٨. اعرض المخططات أمام التلاميذ أو اطلب ا من كل مجموعة أن تقرأ الإجابات وتقدم لهم التغذية الراجعة.

### ج. مميزات استراتيجية الأصابع الخمسة:

- تمتاز هذه الاستراتيجية عن غيرها من الاستراتيجيات بما يلي:
- تمنح المتعلم القدرة على صياغة الأسئلة المرتبطة بالمهمة التعليمية.
- تنمي ثقة المتعلم بنفسه، وتجعله يتحمل مسؤولية تعلمه.
- تدعم العمل التعاوني بين المتعلمين.
- تؤكد على مبدأ الحوار البناء والمشاركة الفاعلة بين كل من المعلم والمتعلم.
- تعمل على بقاء أثر التعلم من خلال مشاركة المتعلم في العملية التعليمية.
- منح المتعلمين القدرة على التقييم الذاتي وإصدار الأحكام الهادفة.
- التأكيد على تلخيص أبرز أفكار الدرس في راحة اليد، مما يسهم في بقاء أثر التعلم.

### د. دور المعلم في استراتيجية الأصابع الخمسة:

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات خماسية، وتشجيع العمل التعاوني الهادف.
- توضيح آلية عمل استراتيجية الأصابع الخمسة، وكيفية توظيف أدوات الاستفهام.
- حث التلاميذ على إجابة الأسئلة التي دونها حسب فهمهم للدرس المشروح.
- توظيف أساليب واستراتيجيات تعمل على تنمية التفكير لدى التلاميذ.
- إعطاء التلاميذ الفرصة لصياغة أسئلة سليمة باعثة للتفكير مليئة بالتحدي.

- توفير تغذية راجعة مستمرة حول صحة تركيب الأسئلة، وصحة الإجابات التي تم التوصل إليها.

- تهيئة بيئة صفية خصبة غنية بالمشيرات التعليمية والوسائل التعليمية.  
**د دور المتعلم في استراتيجية الأصابع الخمسة**

- صياغة أسئلة حول المهمة المطروحة مبتدئة بأسماء استفهام خاصة.
- طرح تساؤلات قوية، مثيرة للتفكير خاصة بالمهمة المطروحة.
- تحدي التلاميذ أنفسهم لبذل مجهودات لحل المهمات التعليمية التي صاغوها بأنفسهم.
- ينخرط التلاميذ في عمل فردي وتعاوني من أجل إنجاز المهمات التعليمية.
- الانتباه لشرح المعلم، وإجابة الأسئلة التي دونوها.
- طرح الإجابات أمام الجميع والاستفادة من التغذية الراجعة.
- يشارك التلاميذ في عملية التقييم ذاتها ويكون تقويماً هادفاً مستمراً.

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها لذوي الإعاقة السمعية باستخدام استراتيجية الأصابع الخمسة ثم طبق الاستراتيجية على موضوع منها.



ع) المدخل البصري المكاني للتلاميذ الصم :

أ. مفهوم المدخل البصري المكاني :

مدخل تدريسي يهتم بتوظيف القدرات البصرية والمكانية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع من خلال مجموعة من طرق واستراتيجيات التدريس التي تتناسب ظروف إعاقتهم بهدف تحقيق التكامل في أعداد التلاميذ الصم وضعاف السمع من النواحي العلمية والتطبيقية.

ويتضح من مفهوم المدخل البصري المكاني ان :

- المدخل البصري المكاني مدخل تدريسي يعتمد على التخيل وتكوين التصورات العقلية.
- يتضمن المدخل البصري المكاني مجموعه من الاستراتيجيات التدريسية التي تساعد على
- توظيف القدرات البصرية المكانية لدى المتعلمين مثل :العروض البصرية ،حل
- المشكلات والمنظمات البصرية ..الخ.
- يهتم المدخل البصري المكاني بتنمية القدرة على تكوين تمثيلات بصرية وعقلية
- للموضوعات المختلفة من خلال الرسم والابصار والتخيل.
- يعتمد المدخل البصري المكاني على البنية المعرفية والخبرة السابقة للمتعلمين
- يعتمد المدخل البصري المكاني على الوسيط البصري في ربط الخبرة السابقة بالخبرة
- الجديدة لدى المتعلمين.
- يتيح المدخل البصري المكاني الفرصة لتدريب المتعلمين على الملاحظة والمقارنة
- والتصنيف واداك العلاقات والاستنتاج
- يعتمد المدخل البصري المكاني على مجموعه من المعلومات التي تقدم للمتعلمين بشكل
- محسوس وملمس.
- الادراك البصري للأشكال :يتم الادراك البصري للأشكال المختلفة من خلال عمليتين
- أساسيتين هما :
- ١. عملية البحث البصري: ويقصد بها محاولة التحديد الدقيق للشكل المراد تحديده من بين
- الأشكال الأخرى التي توجد معه في المجال البصري
- ٢. عملية التعرف البصري :ويقصد بها عملية التحديد الدقيق لمنبه من خلال وجود ملامح
- معينة في هذا المنبه أو صفات محده تميزه عن المنبهات الأخرى التي توجد معه في
- المشهد البصري

## بد خصائص الادراك البصري لدى الصم وضعاف السمع :

- الادراك البصري لدى الصم وضعاف السمع ادراك كلي أي انهم يعتمدون على استراتيجيات المعالجة الكلية للمعلومات دون تحليلها الى عناصرها الجزئية.
- يتسم الادراك البصري لدى الصم وضعاف السمع بالتركيز على جانب واحد من المهمة اثناء التواصل البصري.
- تعتمد سرعه تكوين المدرك البصري لدى الصم وضعاف السمع على مدى معرفتهم السابقة بالشيء المدرك.
- تعتمد سرعه تكوين المدرك البصري لدى الصم وضعاف السمع على طريقة عرض المثير حيث يفضل البدء بعرض المثيرات البسيطة وبطريقة منظمة ثم التسلسل حتى الوصول الى المثيرات الأكثر تعقيداً.
- تكرر حدوث المثير يؤدي الى سرعه تكوين المدرك البصري لدى الصم وضعاف السمع.
- عملية الادراك البصري وتكوين المدركات البصرية تتم بشكل تدريجي لدى الصم وضعاف السمع.
- المدركات البصرية المتعلقة بالأشياء تتكون أسرع من المدركات البصرية المكانية لدى الصم وضعاف السمع والمدركات المكانية تتكون اسرع من المكونات العددية لديهم.
- يعتمد الادراك البصري لدى الصم وضعاف السمع في اعلى مستوياته على الخبرة السابقة الملموسة.
- تعتمد دقه الادراك البصري لدى الصم وضعاف السمع على تتابعه المثيرات
- يرتبط الادراك البصري بالتذكر فكلما كان الادراك البصري للشيء أو المعلومة افضل كان التذكر أفضل وأقوى.

- الإدراك البصري للمفاهيم الجديدة يعتمد معرفتهم بالبيئة المحيطة والأحداث السابقة
- يتميز الصم وضعاف السمع بأداء أفضل للذاكرة البصرية قصيرة المدى مقارنة بأقرانهم العاديين.

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها لذوي الإعاقة السمعية باستخدام المدخل البصري المكاني..



## الفصل الرابع : استراتيجيات وطرق تدريس المتأخرين دراسياً :

أولاً: مفهوم ومسببات وخصائص التلاميذ المتأخرين دراسياً  
ثانياً طرق واستراتيجيات تدريس المتأخرون دراسياً:

## الفصل الرابع : استراتيجيات وطرق تدريس المتأخرين دراسياً :

أولاً : مفهوم ومسببات وخصائص التلاميذ المتأخرين دراسياً :

١) مفهوم التأخر الدراسي :

هناك خلط بين فئة المتأخرين دراسياً وبطيئي التعلم وذوى صعوبات تعلم وسوف نتناول هذه الفئات الثلاثة كما يلي.



أ. المتأخرين دراسياً :

هم أولئك التلاميذ الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين من الذين في مستوى أعمارهم و مستوى صفوفهم الدراسية، كما يقصد بالمتأخرين دراسياً التلاميذ الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم.

ب. بطئي التعلم:

يشير هذا المصطلح إلى وصف حالة التلميذ في التعلم من ناحية الزمن، أي يشير إلى سرعته في فهم و تعلم ما يوكل إليه من مهام تعليمية مقارنة بسرعة فهم و تعلم -أقرانه في أداء نفس المهام التعليمية وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين ٧٥ - ٩٠ درجة و الكثير من رجال التربية الخاصة لا يعتبر هذه الفئة من فئات التخلف العقلي.

ج. صعوبات التعلم :

تعني صعوبات التعلم اضطراباً في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية و التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة و التي قد تظهر في عدم القدرة على الاستماع و التفكير و الكلام و القراءة و الكتابة ، و التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية.

<https://www.youtube.com/watch?v=oM8SnUu1s-l>

فيديو للمشاهدة.   رابط خارجي

فيديو (٤) الفرق بين صعوبات التعلم وبطئ التعلم والمتأخرون دراسياً

٢) أنواع التأخر الدراسي:

- أ- **التأخر الدراسي العام**: هو تأخر دراسي في جميع المواد الدراسية.
- ب- **التأخر الدراسي الخاص**: هو تأخر دراسي في مادة دراسية معينة.
- ج- **تأخر دراسي دائم**: حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.
- د- **تأخر دراسي مؤقت**: وهو يرتبط بمواقف معينة نتيجة المرور بخبرات سيئة أو التعرض لأحداث عارضة.

٣) مسببات التأخر الدراسي :

- أ- أسباب خاصة بالأسرة ، وتشتمل على :-
  - اضطراب العلاقة بين الزوجين .
  - قسوة المعاملة الوالدية.
  - إرغامه على الدراسة دون مراعاة لميوله أو مواهبه.
  - عدم تنظيم وقت الدارس و تركه ينشغل بأمر غير الدراسة.
  - شغله و تكليفه بأعمال منزلية كثيرة و كثرة غيابه .
- ب- أسباب تربوية : وتشتمل على :-
  - عدم مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين.
  - استخدام استراتيجيات تعليمية تقليدية تعتمد على حشو أذهان التلاميذ بأكبر قدر من المعلومات دون مراعاة إمكانياتهم وقدراتهم.

– عدم قبول المادة بسبب عدم تكوين علاقات من الأستاذ مع الدارسين.

### ج- أسباب خاصة بالدارس :-

– انخفاض الدافعية نحو التعليم .

– عدم تنفيذ الواجبات.

– عدم مذاكرة الدروس أولاً بأول .

– كثرة الغياب.

– الاتجاه السالب نحو المواد ونحو بعض المعلمين .

### د خصائص المتأخرين دراسياً :

#### أ- الخصائص العقلية:

– ضعف القدرة على حل المشكلات.

– ضعف الانتباه.

– انخفاض الحصيلة اللغوية وضعف القدرة على التذكر.

– انخفاض مستوى الذكاء، حيث يقع ما بين ٧٠-٩٠ درجة.

#### ب- ثانياً: الخصائص الجسمية:

– معدل نموهم أقل من أقرانهم.

– أقل حيوية ونشاط من أقرانهم كما يتسمون بضعف الصحة العامة و الكسل و الأنيميا

– الحادة و اعتلال الصحة البدنية بصورة عامة .

– ترتفع فيهم نسبة الإعاقة السمعية والبصرية.

#### ج- الخصائص الانفعالية:

– سرعة التشتت .

– الشعور بالنقص .

– ارتفاع نسبة القلق .

– المخاوف المرضية .

– الشعور بالاكنتاب .

#### **د. الخصائص الاجتماعية:**

– سوء التوافق الاجتماعي ، والذي يعبرون عنه إما بالعدوان على الآخرين وممتلكاتهم أو

بالانطواء أو الانسحاب من المواقف الاجتماعية ، وعدم تكوين صداقات مع الآخرين .

– عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مستمرة مع أقرانهم وقد تتسم هذه العلاقات عند

تكوينها بالأنانية و عدم المشاركة الاجتماعية وعدم التعاون و الانغماس في اللهو غير

الموجه .

#### **هـ. الخصائص التربوية :**

– عدم الميل إلى التعلم .

– بطء في سرعة التعلم .

– يقل مستوى تحصيلهم عن أقرانهم العاديين بحوالي عاميين دراسيين.

– يعانون من نقص الخبرات الثقافية و الاجتماعية و التربوية .

– يتسمون بالإهمال العام و سوء المظهر و الخروج عن تعاليم المؤسسة التعليمية.

– كثرة الغياب .

– استخدام عادات سيئة في الاستذكار.

## ثانياً طرق واستراتيجيات تدريس المتأخرين دراسياً:

١) التدريس التشخيصي العلاجي للمتأخرين دراسياً :

أ- مفهوم التدريس التشخيصي العلاجي:

يعرف التدريس العلاجي أنه نوع من المعالجات التعليمية يتم من خلالها تشخيص وتصحيح اخطاء التعلم التي وقع فيها التلاميذ في معلوماتهم او مهارتهم أثناء تعلمهم لموضوعات الدراسة بطرق التدريس الجماعية ومن ثم مساعدتهم على تصحيح تلك الأخطاء بالأساليب العلاجية المناسبة بهم الى اتقان تعلم تلك المعلومات او المهارات .

كما يعرف بأنه مجموعة من الجهود والإجراءات التربوية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل للارتقاء بالمستوى التحصيلي لمن تحول المعوقات الحسية والمعرفية والنفسية دون وصولهم إلى مستوى التحصيل العادي، والذين يعانون من صعوبات في التعلم، وهذا الارتقاء يتم بشكل فوري يقتضيه الموقف التدريسي، أو فيما بعد حين تتوافر لدى المعلم مجموعة من العناصر التي تتطلب التخطيط لإجراءات علاجية لها.

**ب- متى يستخدم التدريس التشخيصي العلاجي؟**

– إذا كان محتوى موضوع الدراسة يغلب عليه الجانب المعرفي (المعلومات) أو الجانب المهاري الأكاديمي بمعنى أن تكون غالبية المحتوى في شكل معلومات أو مهارات أكاديمية أساسية (مثل المهارات الحسية، ..... الخ)

– إذا كان الهدف من تدريس موضوع الدراسة تنمية أساسيات المادة العلمية أو تنمية المهارات الأساسية.

– إذا كان موضوع الدراسة صعباً وتكثر فيه أخطاء التعلم

– إذا كان بالإمكان تنظيم تتابع المحتوى بشكل تدريجي (هرمي).

– إذا توافرت الإمكانيات اللازمة لتطبيق إجراءات التشخيص والعلاج

- توافر معلم مؤهل للتدريس بهذه الاستراتيجية ومفضلاً لها
- وجدت قناعة لدى المتعلمين وأولياء الأمور للتعلم بهذه الاستراتيجية.

### ج- مكونات التدريس التشخيصي العلاجي :

ويتضمن التدريس التشخيصي العلاجي عمليتين هما:

#### ١. عملية التشخيص:

عملية يتم بمقتضاها التعرف على اخطاء التعلم لدى التلاميذ ( بشكل كمي وكيفي ) واستقصاء اسباب حدوثها ، توطئة لتقديم الوصفات العلاجية التعليمية لتصحيحها.

#### ما معنى اخطاء التعلم ؟

نقول أن التلاميذ لديهم أخطاء في التعلم، عندما يواجهون صعوبة أو يكون لديهم ضعف في تعلم معلومات او مهارات معينه.

وتتمثل هذه الصعوبات أو ذلك الضعف فيه:-

- عدم قدرتهم على تعلم هذه المعلومات أو القدرات بشكل تام.
- أو أن تعلمهم لها ليس على المستوى المنشود.
- أو أن تعلمهم لها يفتقر الى الصحة والدقة المتوقعة.

#### أنواع اخطاء التعلم:

- نقص في المعلومات.
- عدم القدرة على التعبير عن الاجابة الصحيحة.
- خلط في المعلومات.
- عدم القدرة على التطبيق في مواقف جديدة.
- سيادة بعض التصورات الخاطئة لدى التلاميذ .

- التسرع في التعميم.

- عدم الدقة أو السرعة في أداء المهارة.

أسباب وقوع أخطاء التعلم لدى التلاميذ:

- عدم توفر الحد الأدنى من متطلبات التعلم المسبقة او المعرفة القبليّة اللازمة لتعلم

- الموضوع الجديد مما يعوق تعلم ما به من معلومات ومهارات.

- انخفاض مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

- صعوبة المحتوى وعدم مناسبته للقدرات العقلية للطلاب.

- عدم مناسبة اجراءات التدريس المستخدمة في تدريس المحتوى.

- سرعة تقديم المحتوى بصورة لا تتناسب مع سرعة التعلم لدى التلاميذ.

- خلو الموقف التدريسي من التدريبات والأنشطة.

- صعوبة الاختبارات او عدم ألفه التلاميذ لها او الاجابة عنها.

- ضعف مستوى المعلم.

أساليب تشخيص اخطاء التعلم:

- التشخيص عن طريق المقابلات الاكلينيكية .

- التشخيص عن طريق الملاحظة.

- التشخيص عن طريق الاختبارات التشخيصية .

٢. عملية العلاج:

تشير عملية العلاج إلى ذلك التدريس التصحيحي المتضمن تقديم وصفات علاجية

لتصحيح اخطاء التعلم الحادثة لدى التلاميذ ، بالاستعانة بالأساليب التالية:

- العلاج عن طريق الكتب البديلة.

- العلاج عن طريق كتب أو كتيبات التدريب .
- العلاج عن طريق بطاقات التوضيح .
- العلاج عن طريق الاستعانة بإحدى تقنيات التدريس .
- العلاج عن طريق المجموعات الصغيرة المتعاونة .
- العلاج عن طريق النمذجة .
- العلاج عن طريق إعادة التدريس .

أنه على الرغم من أن الهدف المباشر للتدريس العلاجي هو تصحيح صعوبات تعليمية معينة، فإن اهتمامنا لا ينبغي أن يتوقف عند هذه النقطة، فالتحليل الدقيق لنتائج التقييم خلال التشخيص والعلاج سوف يكشف أخطاء التعلم التي يمكن منعها، وعن العوامل المسببة التي يمكن تعديلها، والنتيجة النهائية للتدريس العلاجي ينبغي أن تنتهي إلى تصميم تدريس أفضل وطرائق تدريسية أكثر فاعلية.

#### د. خطوات التدريس العلاجي:

١. اكتشاف الحاجات الخاصة بالتلميذ : في التخطيط العلاجي يتم تقييم الطفل بطريقة يمكن بها تحديد حاجاته الخاصة بوضوح ويشمل هذا التقييم العوامل التي قد تؤثر في نمو وأداء الطفل المدرس ي ويعكس بدقة ميول الطفل ومستوى تحصيله، وتعتبر الحاجات الجسمية الخاصة للطفل وذكائه وحاجاته الاجتماعية والانفعالية والتربوية أسس يقوم عليها التخطيط.
٢. تحديد أهدافاً سنوية وأهداف تعليمية قصيرة المدى : فالأهداف السنوية يجب أن تكتب بحيث تصف ما يتوجب على الطفل أن يكون قادراً عليه الطفل بنهاية العام ، أما الأهداف قصيرة المدى فيجب أن تشمل على السلوك الذي سيتم تحصيله والظروف التي سيحدث فيها السلوك ومحك التحصيل الناجح.

٣. تحليل المهمة التي سيتم تعلمها : إن أي مهمة أو مهارة سيتم تعلمها يجب تجزئتها إلى المهمات الفرعية المكونة لها ، وأن هدف تحليل المهمة هو تبسيطها للتأكد من النجاح.

٤. تصميم التعليم في مستوى التلميذ : يجب أن يبدأ تدريس الطفل من النقطة ومن التي يستطيع الاستجابة عليها بشكل مريح بحيث تقدم المهمات السهلة أولاً ثم زيادة تعقيد المهمة بشكل تدريجي ، أن النجاح على سلسلة من المهمات البسيطة سوف يعزز الطفل ويسهم في الرغبة في إتقان مهمات أكثر تعقيداً.

٥. تقرير كيف تدرس واختيار القناة المناسبة للاستجابة : قبل بدئ التدريس يجب تحديد الكيفية التي يستجيب فيها الطفل والواقع أن هناك نوعان من الاستجابة الأول : فيتمثل في الاستجابة الحركية ومعالجة الأشياء يدوياً ، أما الثاني : فهو الاستجابة اللفظية إذ قد يصدر الأطفال بعض الأصوات أو يستخدم اللغة المنطوقة كوسيلة للاستجابة.

٦. تعديل المهمات لكي تتناسب مع المشكلات المعرفية للتلاميذ : فحين يعاني الطفل من صعوبات معرفية فمن المهم تعديل طبيعة المواد الشفهية والبصرية المقدمة للطفل أو تعديل طبيعة استجابة الطفل أو اختيار مهمة أقل صعوبة.

٧. اختيار المكافآت الملائمة للتلاميذ : هناك أنواع كثيرة من المكافآت وأن أكثر هذه المعززات تأثيراً هي التي تدخل الفرح والسرور على قلب الطفل.

٨. توفير التعليم الزائد : إن التعليم الزائد يساعد على الاحتفاظ بالمادة التعليمية.

٩. توفير تغذية راجعة : وذلك بإعلام الطفل بصحة الاستجابة فالطفل بشكل عام يرغب في

معرفة ما إذا كانت الاستجابة مقبولة.

١٠. تحديد مدى تقدم التلميذ: إن أحد الإجراءات الهامة في التربية العلاجية هو قياس الحد الذي يميل إليه الطفل بما يحرزُه من تقدم ونجاح في ضوء الظروف التعليمية المستخدمة.

## ٢) استراتيجيات تدريس الأقران:

### أ. المقصود باستراتيجية تدريس الأقران:

هي استراتيجية يتم بواسطتها تدريس تلميذ أو مجموعة من التلاميذ الأقل في المستوى الدراسي بواسطة زميلهم المتفوق دراسياً أو الأكبر منهم سناً أو أعلى منهم خبره في الصف الدراسي أو المدرسة.

### ب. العوامل المؤثرة في تدريس الأقران:

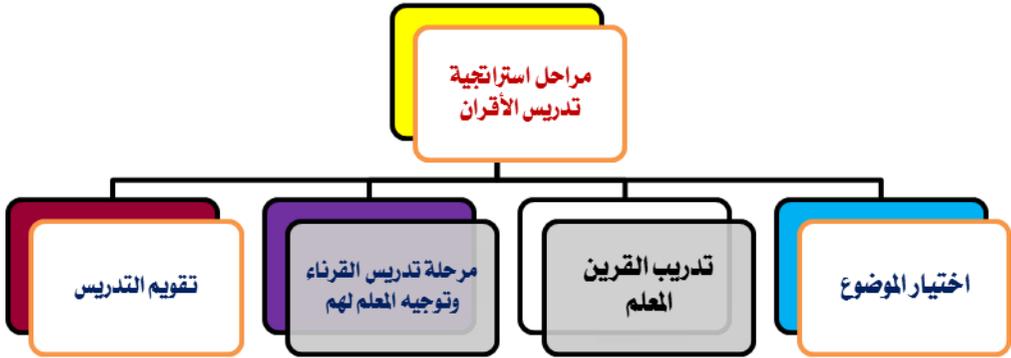
أ- جنس القرين: كلما كان الأقران من نفس الجنس فإن هذا قد يبسر عملية التدريس  
ب- المستوى الاجتماعي والثقافي: تدريس الأقران يكون أفضل إذا كان الأقران من نفس المستوى الاجتماعي والثقافي.

ج- عمر القرين: كلما زاد عمر القرين المعلم عن القرين المتعلم أدى ذلك إلى تحسين التدريس بحيث لا يزيد عن ٣ سنوات

د- مدة التدريس: كلما تكررت وزادت ساعات جلسات تدريس الأقران كان أفضل  
ه- عدد المتعلمين: التعليم المزدوج أفضل في بعض الموضوعات والمواد وفي موضوعات أخرى المجموعات الصغيرة أكثر فاعلية

و- توافق الأقران: كلما ازداد التوافق الشخصي في الميول والاتجاهات والقيم والأمال والخصائص بين الأقران، كلما زادت فرص الاستفادة التربوية من تفاعلهم معا  
ز- تدريب القرين المعلم: تدريب الأقران المعلمين يحسن من فعاليتهم في تعليم أقرانهم

### ج- مراحل استراتيجية تدريس الأقران :



### د- مميزات استراتيجية تدريس الأقران

- زيادة دافعية التلميذ (القرين) المتعلم للتعلم .
- يرفع من المستوى المعرفي والتحصيلي للطالب (القرين) المتعلم.
- تنمية القدرة على تحمل المسؤولية والقيادة للطالب المعلم.
- اكتساب خبرات وقيم مساعدة الآخرين.
- زيادة مستوى الطموح والثقة بالنفس .
- تكوين علاقات اجتماعية جيدة بين التلميذ .
- تصلح لجميع المواد الدراسية والصفوف الدراسية.
- توفير جهد المعلم .

### هـ- عيوب استراتيجية تدريس الأقران :

- المقاومة من التلاميذ أو أولياء الأمور
- التشكيك من قبل القرين المتعلم أو ولي الأمر
- استغراقها لوقت طويل .
- صعوبة التخطيط لها من قبل بعض المعلمين

## الفصل الخامس :

### استراتيجيات وطرق تعليم الموهوبين والمتفوقين

أولاً : مفهوم الموهبة والتفوق وخصائص الموهوبين و المتفوقين

ثانياً : استراتيجيات وطرق تعليم الموهوبين و المتفوقين

ثالثاً : البرامج التربوية للتلاميذ الموهوبين-

رابعاً : برنامج رعاية الموهوبين و المتفوقين

## الفصل الخامس : استراتيجيات وطرق تدريس الموهوبين والمتفوقين

أولاً : مفهوم الموهبة والتفوق وخصائص الموهوبين والمتفوقين :

١) مفهوم الموهبة والتفوق :

تتفق المفاهيم العربية والإنجليزية على أن الموهبة تعنى قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادى لدى الفرد، أما كلمة تفوق فإنها تجئ إما مترادفة مع كلمة الموهبة، أو بمعنى قدرة موروثه أو مكتسبة سواء كانت قدرة عقلية أو بدنية، أما من الناحية التربوية أو الاصطلاحية فإن الأمر يبدو أكثر تعقيداً، حيث لم يحدث اتفاق بين الباحثين والمربين حول هذه المصطلحات، مما أدى إلى وجود كثير من الخلط وعدم الوضوح فى استخدام ألفاظ مختلفة للدلالة على القدرة أو الأداء غير العادى فى مجال من المجالات مثل: موهوب ومبدع ومتميز وممتاز وذكي. والدليل على ذلك ما نراه فى اللغة الإنجليزية من استخدام كلمات متعددة يقصد منها الدلالة على قدرة استثنائية فى مجال من المجالات التى يقدرها المجتمع، وهذه الكلمات هي: الذكي - والفائق - الموهوب أو النابغ - ذو القدرة .

وتعرف بعض المصادر مصطلح (التلاميذ الموهوبين) بأنهم الأطفال أو الفتية الذين يتصفون بالقدرة على أداء متميز فى مجال القدرات الإبداعية والفنية والقيادية أو فى مجالات دارسيه محددة، والذين يحتاجون لأنشطة لا توفرها المدرسة فى العادة لتنمية هذه القدرات إلى حدودها القصوى.

وبالنسبة لعلاقة الموهبة بمعدلات الذكاء، فقد كانت التعريفات السابقة للموهبة تركز على معامل ذكاء الفرد أو أدائه المدرسي، وكان المعدل (١٣٠) هو حده الأدنى، واستبعدت هذه التعريفات التلاميذ الذين يبدون موهبة متميزة فى مجالات أخرى مثل

الموسيقي أو الفنون أو الألعاب الرياضية أو القيادة وغيرها، واستمر الحال هكذا حتى طور "جيفورد" تعريفه للذكاء ليشمل مجموعة متنوعة من القدرات الذهنية والإبداعية، ثم حدث التوسع في المفاهيم السابقة لتشمل موهبتي الإبداع والأداء بصورة متزايدة.

أما المتفوقون فأنهم أولئك التلاميذ الذين لديهم القدرة على أن يكون مستواهم التحصيلي مرتفعاً في مجال دراسي أو أكثر، مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم وتؤهلهم لأن يكونوا من أفضل أفراد المجموعة التي ينتمون إليها.

ومع كل الاختلافات بين الباحثين حول تعريف الموهبة والتفوق ، إلا أنهم يتفقون على المعنى العام والإطار الشامل له، فلا يوجد اختلاف بينهم على أن الفرد الموهوب أو المتفوق هو الفرد الذي يظهر سلوكاً في المجالات العقلية المختلفة يفوق كثيراً من أقرانه الآخرين، مما يستدعي تدخلاً تربوياً لإثراء وتنمية هذه القدرات والوصول بها إلى درجة من النمو تسمح بها طاقاته وقدراته .

ويستخلص مما سبق أن الموهبة والتفوق يستخدمان بمعنى واحد تقريباً، وذلك للدلالة على المستوى المرتفع من أداء الفرد في مجال ما أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية التي تحظى بالقبول والاستحسان الاجتماعي.

بينما يرى جانبيه Gagne وجود فرق بين الموهبة والتفوق يتضح في النقاط

التالية :

- ✓ التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لا بد أن يكون موهوباً وليس كل موهوب متفوقاً.
- ✓ المكون الرئيس للموهبة وراثي بينما المكون الرئيس للتفوق بيئي.
- ✓ الموهبة نشاط و طاقة كامنة ، والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة الموهبة.

✓ تقاس الموهبة باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.

والجدول التالي يوضح الفروق بين الطفل الموهوب المتفوق :

الطفل المتفوق	الطفل الموهوب
١- يعرف الإجابات.	١- يسأل الأسئلة.
٢- يبدي اهتماماً ورغبة.	٢- يبدي حب استطلاع
٣- لديه أفكار جيدة.	٣- لديه أفكار غير تقليدية.
٤- يبذل جهداً كبيراً لينجح في الامتحانات.	٤- لا يبذل جهداً كبيراً ولكنه ينجح في الامتحانات.
٥- يجيب عن الأسئلة.	٥- يناقش التفاصيل ويتوسع في الإجابة
٦- الأول في مجموعته.	٦- مستواه أعلى من المجموعة.
٧- يستمتع باهتمام.	٧- يبدي مشاعر واضحة وآراء قوية.
٨- يتعلم بسهولة.	٨- يعرف أشياء كثيرة.
٩- يستمتع بأقرانه.	٩- يفضل صحبة الكبار.
١٠- يتوصل إلى المعنى المقصود.	١٠- يتوصل إلى استنتاجات وتوقعات.
١١- يكمل ما عليه من واجبات.	١١- يبادر باقتراح مشروعات.
١٢- ينقل التصميمات بدقة.	١٢- يبتكر تصميمات جديدة.
١٣- يفهم المعلومات ويهضمها.	١٣- يحسن استخدام المعلومات والتعامل معها.
١٤- يتقبل الأوضاع بهدوء.	١٤- كثير التوتر.
١٥- يستمتع بالمدرسة.	١٥- يستمتع بالتعلم.
١٦- تقني / فني.	١٦- مخترع.
١٧- يحفظ ويتذكر جيداً.	١٧- جيد التخمين.
١٨- يفضل الأمور المرتبة والواضحة.	١٨- يحب التحدي ومواجهة المشكلات المعقدة.
١٩- دائماً متيقظ.	١٩- ملاحظ جيد.
٢٠- مقتنع بإنجازاته وسعيد بها.	٢٠- ناقد لذاته بصورة دائمة.

## ٢) خصائص الموهوبين:

يتسم الموهوبون عادةً بخصائص تميزهم عن غيرهم ، ولقد تركت الدراسات والبحوث التي أجريت على الموهوبين منذ العشرينيات إلى الثمانينيات رصيماً هائلاً من المعلومات عن الخصائص التي تميزهم .

ونظراً لتعدد المحكّات والمعايير في تعريف الموهبة فقد ظهر التعدد أيضاً في خصائص الموهوبين، فهناك خصائص الموهوبين ذكاءً والموهوبين ابتكاراً والموهوبين تحصيلاً وترجع أهمية التعرف على الخصائص العامة للموهوبين إلى أمرين .

- اتفاق الباحثين والمتخصصين على ضرورة استخدام قوائم التلاميذ الموهوبين والخصائص السلوكية كمحك في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة .

- تقدير نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة وفق حاجات هؤلاء الموهوبين المبنية على معرفة الخصائص العامة لهم .

ويمكن عرض أبرز الخصائص العامة للموهوبين التي أوضحتها عدد من الدراسات العلمية في الجوانب التالية :

#### (أ) الخصائص العقلية .

تعتبر الصفات العقلية من أهم الصفات التي تميز الموهوب عن غيره من العاديين، فيذكر البعض أنّ أهم الخصائص العقلية للموهوب تكمن في الآتي :

- قدرته على إدراك العلاقات المتعددة الموجودة بين عناصر المواقف المختلفة ومن ثمّ تنظيم هذه العلاقات .

- ارتفاع معدل نموه العقلي عن معدل النمو للطفل العادي ويعادل مستوى الذكاء لديه عادةً مستوى ذكاء من يكبره سنّاً بسنة أو سنتين، أو ثلاث سنوات في حالات خاصة من النبوغ .

- يمتلك كمية كبيرة من المعلومات العامّة والواسعة مقارنةً بزملائه ممّن هم في مثل عمره الزمني .

- يتعلّم بسرعة وبدون حاجة إلى الإعادة والتكرار .
  - لديه قدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت طويل .
  - عادةً ما يقفز فوق الخطوات المنطقية في التعلّم والوصول إلى النتيجة .
  - لديه النقد البناء الذي يقوم على أساس من الاستقراء والاستنتاج .
  - يظهر قدرة على الانتقال من المحسوس إلى المجرد .
  - محب للاستطلاع والفضول العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة .
  - يحب الاطلاع في عمق واتساع، وعنده رغبة قوية في المعرفة .
  - يفضل الكلام المباشر على استعمال الرموز، ويقرأ ويكتب ببطء غير متوقع أحياناً وذلك بسبب اهتماماته العقلية الأخرى المتنوعة والمتعددة .
  - قادر على التعبير عن أفكاره الأصلية بسهولة ودقة وكيفية جيدة .
  - يرغب في المخاطرة، ويضع لنفسه معايير عالية، ويعمل ويختار الأمور والأهداف الصعبة .
  - قادر على التخطيط والتنظيم والاستبصار، وإجراء التجارب، وترتيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية وغير واضحة .
  - يتفوق الموهوب على أقرانه في الطلاقة والمرونة والأصالة وغازرة التفكير والحساسية للمشكلات والاعتماد على النفس والتأمل، وفي التفكير المنطقي والتفكير الناقد والتفكير الرمزي وفي المبادرة والمثابرة والإصرار، والقدرة على الإنتاج في العمل، وتوليد ألوان من النشاط تؤدي إلى نتائج متميزة .
- (ب) الخصائص الجسمية :

كان هناك تصوراً قديماً بأنّ الموهوب يتصف بالهزال الجسدي وينزع إلى النحافة والأمراض والتعرض بكثرة لحالات عدم التكيف، ولكن بعد ظهور الدراسات

العلمية المستفيضة ثبت بطلان هذا التصور حيث أشارت الدراسات المختلفة التي اهتمت بدراسة هذه الصفات بين الموهوبين إلى "أنّ التكوين الجسماني للمتفوقين بصفة عامة أفضل قليلاً من التكوين الجسماني للعاديين، سواءً من حيث الطول أو الخلو من العاهات" ، وكشفت تلك الدراسات عن أهم الخصائص الجسمية للموهوب والتي من بينها :

- أنه أثقل وزناً وأطول بدرجة قليلة ، ووزنه أكبر بالنسبة لطوله .
- أنه أقوى جسماً وصحةً ويتغذى جيداً .
- أنه خالياً نسبياً من الاضطرابات العصبية .
- أنه يتم تكوين عظامه في وقت مبكر بعض الشيء .
- مبكراً في نضجه بالنسبة لسنه .

إلا أنّ هذا التفوق في الخصائص الجسمية ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل موهوب، "إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين ذوو بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علل بدنية".

وتشير بعض الدراسات إلى أنّ انهماك الموهوبين في الأعمال العقلية قد يصرفهم عن الأنشطة الجسمية مما يساعد أحياناً على زيادة الوزن، وضعف اللياقة البدنية تبعاً لذلك، ولذلك يحتاج الموهوبون إلى التشجيع فيما يتعلق بالأنشطة الجسمية.

### (ج) الخصائص الاجتماعية :

يذهب بعض المتخصصين إلى القول بتميز الموهوبين بالخصائص الاجتماعية

التالية:

- له قدرة فائقة في نقده لنفسه .
- أقل رغبةً في التباهي واستعراض معلوماته .

- يفضل الألعاب التي تخضع لقواعد ، والألعاب المعقدة التي تتطلب تفكيراً .
- القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والبيئية .
- الاهتمام الكبير بالقيم المثالية كالعدالة والحق .
- يعترف بحقوق الآخرين .
- لا يحب تدخل الآخرين في شؤونه الخاصة.
- الدافعية القوية مع الحاجة إلى تحقيق الذات .
- ينظم ويقود نشاطات الجماعة .
- يبني علاقات جيدة مع الأطفال الأكبر سنّاً والراشدين .
- يشفق على الآخرين ويتعاطف معهم .
- واثق بنفسه ومستقل - يحترم ويقدر أفكار وآراء الرفاق والمعلمين .
- الإدراك العالي للعلاقات الاجتماعية .
- القدرة على القيادة .

#### (د) الخصائص الانفعالية :

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية ويشمل ذلك ما له علاقة بالجوانب الشخصية والعاطفية .

وتلخص بعض الدراسات التربوية أهم الخصائص الوجدانية (الانفعالية)

للموهوب في الآتي:

- أنه يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه .
- أنه يتوافق بسرعة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة .

- أنه يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحياناً نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة .
- أنه يتحلّى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه .
- أنه سريع الرضا إذا غضب ولا يميل إلى التحامل والتعصب .
- أنه سريع الغضب وعنيد ولا يتخلّى عن رأيه بسهولة .
- أنه يحرص أن تكون أعماله متقنة، ويتضايق ويتململ من الأنشطة العادية .
- أن إرادته قوية ولا يحبط بسرعة ولديه المقدرة على الصبر والتسامح .
- أنه يتّسم بالكمون العاطفي، ويصبح في مرحلة النضج أكثر توافقاً من أقرانه، ولا يعاني من مشكلات عاطفية حادة، كما أن الموهوب قد يجمع بين الأشتات، وهو في جمعه للمتضادات سعيد، ولعل سعادته هذه ترجع إلى قدرته في إيجاد حالة من التوازن بين تلك المتضادات .

كذلك يذكر البعض أنّ تلك الصفات والخصائص للموهوبين قد يوجد بعضها عند الموهوب ولا يشترط اجتماعها في شخصية واحدة، ويذكر آخرون أيضاً أنّه ليس من الضروري أن يكون كل من يتصف بهذه الصفات طفلاً نابغاً وبارزاً، إلا أنّ الأطفال الموهوبين يميلون كمجموعة للاتصاف بهذه الصفات، بمعنى أنّ بعض الدراسات أوضحت أنّ الفروق التي يمكن أن توجد بين المتفوقين والعاديين وبين المتفوقين أنفسهم إنّما هي أساساً فروق في الدرجة لا في النوع، وأنّ هذه الصفات توجد عند جميع الأفراد مع فارق في وجود درجة الصفة لا في نوعها .

## ثانياً: استراتيجيات وطرق تعليم الموهوبين والمتفوقين :

### ١) استراتيجيات التفكير الاستكشافي :

تعد هذه الاستراتيجية ثورة على نموذج الشرح المباشر ، والقائم على تزويد المتعلم بالمعلومات الجاهزة لحفظها ، ومن ثم اختباره بمحتواها بأسئلة إنشائية مباشرة تقيس المعلومات المخزنة ، وليس التغير في السلوك وفي طرائق التفكير .

ويهدف التعلم بالاكشاف إلى تشجيع المتعلم على التفكير في بنية المسألة المطروحة أمامه لاكتشاف عناصرها بنفسه ، مما يترتب عليه تطوير قدراته على التصنيف وتدريبه على ممارسة مهارات التفكير الاستقرائي مما يمكنه من إزالة تعقيداتها ويسهل عليه فهمها.

### أ- مفهوم التعلم بالاكشاف:

ويمكن القول أن تعريفات مفاهيم الاكتشاف تتعدد فيما بينها إلا أننا يمكننا تقسيمها إلى ثلاثة أنواع :

### ١. التعريفات التي تهتم بالاكشاف كسلوك أو كعملية عقلية :

يرى كربلس وهربرت أن الاكتشاف عملية إدراك العلاقات بين عدة ملاحظات والوصول إلى تعميمات يمكن أن يصل المتعلم من خلالها إلى القاعدة والمبدأ العلمي .

يعرف برونر الاكتشاف على أنه عملية إعادة تنظيم الأدلة وتحويلها بطريقة تمكن الفرد من أن يذهب إلى ما هو أبعد من الأدلة ذاتها .

أي أن الاكتشاف في نظر " برونر " ليس شيئاً خارجاً عن المتعلم ولكن الاكتشاف يتضمن إعادة تنظيم للأفكار المعروفة سابقاً في ذهنه لكي يبنى تناسقاً أكثر

لياقة بين هذه الأفكار الموجودة في ذهنه وبين التعليم الموجود ، وفي الشيء الجديد الذي يقابله والذي يجب أن يطوع تفكيره له ببنائه تنظيمياً جديداً يتفق معه .

ويرى أنه إذا أردنا أن ننمي الاكتشاف عند المتعلم ، فلا بد أن نتاح له فرصة التدريب على ممارسة العمليات العقلية المختلفة أثناء التعلم مثل : الملاحظة- القياس- التنبؤ- التفسير- الاستنتاج- الوصف .

## ٢. التعريفات التي اهتمت بالشروط الواجب توافرها في عملية التعلم :

تعرف هليدا تابا الاكتشاف كطريقة للتعلم تعنى بخلق مواقف تعليمية أمام المتعلم بحيث تتضمن مشكلات تتمى لديه الشعور بالحيرة ويقوم بعد ذلك بعملية استقصاء دون الإعلان عن المعلومات أو التعميمات من أجل استدعاء السلوك الذي يؤدي للبحث .

## ٣. التعريفات التي اهتمت بالاكتشاف كمعالجة تعليمية وأسلوب تدريس:

تعددت التعريفات في هذا النوع وركز كل منها على جانب معين من جوانب طرق التدريس على النحو التالي :

طريقة الاكتشاف :هي التي لا يقدم فيها للمتعلمين خبرات التعلم كاملة وإنما يبذلون جهداً حقيقياً لاكتسابها والحصول عليها بأنفسهم ويؤكد ذلك رسمي هندام بقوله : إن الشرط الأساسي للتعلم بالاكتشاف هو ألا تعرض المادة على التلميذ في شكلها النهائي إذ ينبغي على المتعلم أن يعيد تنظيمها أو يقوم بتحويلها.

ويعرف وليزيلي طريقة الاكتشاف بأنها : تصميم الدرس بحيث يستطيع المتعلم أن يكتشف المفاهيم والمبادئ العلمية باستخدام عمليات عقلية خاصة مثل الملاحظة والوصف والتصنيف .

ويرى حسين طاحون أن التعلم بالاكشاف : هو الطريقة التي يصل بها المتعلمون إلى المفاهيم والنظريات من خلال الأسئلة والمناقشة الموجهة التي يقوم بها المعلم ويأخذ الطابع الاستقرائي أو الاستنباطي على أن يقوم المعلم بعد ذلك بصياغة المفاهيم التي وصل إليها التلاميذ صياغة صحيحة، فمهمة المعلم هنا توجيه التلاميذ نحو الاكتشاف .

ويعرف فرازر طريقة الاكتشاف بأنها: الطريقة التي تضع المتعلم في موضوع الاستقصاء ، فيفرض الفروض ويضع خطة التجارب التي تمكنه من التحقق من صحة هذه الفروض بمفرده أو مع آخرين وهذا يتوقف على توجيه المعلم داخل الفصل .

وهو التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة التلميذ المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة حيث تمكن التلميذ من تخمين أو تكوين فرض أو أن يجد حقيقة باستخدام عمليات الاستقراء أو الاستنباط أو باستخدام المشاهدة والاستكمال أو أية طريقة اخرى.

وهو عملية تنظيم المعلومات بطريقة تمكن التلميذ المتعلم من أن يذهب أبعد من هذه المعلومات. أو هو الطريقة التي يتم فيها تأجيل الصياغة اللفظية للمفهوم أو التصميم المراد تعلمه حتى نهاية المتابعة التعليمية التي يتم من خلالها تدريس المفهوم أو التعميم. أو هو محاولة الفرد للحصول على المعرفة بنفسه، فهو يعيد لنا المعلومات بهدف التوصل إلى معلومات جديدة، فالتعلم بالاكشاف هو سلوك المتعلم للانتهاء من عمل تعليمي يقوم به بنفسه دون مساعدة من المعلم.

وهو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل، ومن خلال

استراتيجية التعلم بالاكشاف فان التلاميذ يتعودون الاعتماد علي ذاتهم في عملية التعلم وذلك من خلال قيام المعلم بتهيئة المواقف التي تساعدهم علي التوصل إلي المعرفة والمعلومات من تلقاء أنفسهم.

ومن خلال المفاهيم السابقة يتضح أن الطريقة الكشفية (الاستقصائية) في التدريس تعتمد على استخدام الملاحظة العلمية باستخدام الأنشطة التي تساعد التلاميذ على أن يتوصلوا إلى المعرفة من تلقاء أنفسهم وهذه الطريقة تتيح للتلميذ الفرصة للتفكير المستقل وللحصول على المعرفة بنفسه وهي تضع " المتعلم " في موقف المكتشف وليس المنفذ حيث أن المعلم يضع أمام المتعلمين مشكلات تحتاج إلى حل وعليهم أن يخططوا بأنفسهم لحلها من خلال أنشطتهم العقلية .

ويمكن استخدام النشاط الاستكشافي في التدريس من خلال إعداد دروس مخططة بطريقة تمكن التلميذ من أن يكتشف ويتوصل للمعرفة من خلال العمليات العقلية التي تشمل : الملاحظة- الاستنتاج- التنبؤ- التطبيق- تفسير النتائج وهي التي تتم في مرحلة التعليم الأولى حيث يتم إنماء عمليات العلم لدى الدارس ليصبح سلوك التفكير موجه إلى حل المشكلة موضع الدراسة وهو ما يعرف بالاكشاف ، وبعد هذه المرحلة يكون التلميذ قادراً على أن يكون التوجيه من داخل الفرد نفسه فيستخدم جانب مع العمليات العقلية بالإضافة للتجريب وهو ما يعرف بالاستقصاء.

وعموماً فإن العمليات العقلية التي تستخدم في التعلم بالاكشاف تتكون من مجموعة من مهارات التفكير على النحو التالي :

١- العمليات المعرفية الأساسية وتشمل : الملاحظة- المقارنة- الاستنتاج- التعميم- فرض الفروض- الاستقراء- الاستدلال

٢- العمليات المعرفية العليا وتشمل حل المشكلات : إصدار الأحكام- التفكير النقدي والتفكير الابتكاري .

٣- ما وراء العمليات المعرفية : وهى عبارة التفكير من أجل التفكير .  
**بخصائص التعلم بالاكتشاف :**

يتميز الاكتشاف بالعديد من الخصائص التي تميزه عن غيره من طرق التدريس المختلفة ويمكن إيجازها على النحو التالي :

(١) تنقل مركز العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم حيث أنه يكتشف المعلومات بنفسه أي أنه منتجاً للمعرفة وليس مستهلكاً لها .

(٢) تركز على المتعلم أكثر من تركيزها على محتوى المادة التعليمية.

(٣) تؤكد هذه الطريقة على التجريب أكثر من تأكيدها على العرض النظري.

(٤) تركز على عملية التساؤل "صياغة الأسئلة وتوجيهها" أكثر من التركيز على الإجابة على هذه الأسئلة أي أن التركيز على كيفية التوصل للإجابات الصحيحة للأسئلة وليس على الإجابات الصحيحة .

(٥) الاهتمام بالأسئلة ذات الإجابات المتشعبة "الأسئلة المفتوحة" بدلاً من الأسئلة ذات الإجابات المقيدة "الأسئلة المحددة أو المغلقة" .

(٦) النظر إلى العملية التعليمية على أنها عملية مستمرة ولا تنتهي بمجرد تدريس موضوع معين ، بل إن كل موضوع هو نقطة انطلاق لدراسات أخرى ترتبط به.

**ج- أهمية التعلم بالاكتشاف:**

- تنقل مركز التعلم من المعلم بعد تهيئة الظروف الى التلميذ ليكتشف المعلومات بنفسه ولا يتلقاها جاهزة من المعلم.

- تؤكد على الناحية العقلية ، والملاحظة ، والاستنتاج ، والمقارنة ، والتنظيم

- تؤكد على المتعلم لا على المادة . فالمتعلم هو عماد الاكتشاف . أما المادة فهي عامل مساعد
- تؤكد على الأسئلة وطريقة صياغتها وليس الاجابة عنها ، لأن فنية السؤال تؤدي الى الاكتشاف والابداع والابتكار
- تنظر الى عملية التعلم على أنها مستمرة لا تنتهي بمجرد تدريس الموضوع وانما يكون هذا الموضوع أو غيره نقطة انطلاق لدراسات أخرى
- يقوم المتعلم في تلك الاستراتيجية بدور فعال في التعلم والتواصل
- يتعود التلميذ الاعتماد على الذات والتوصل الى المعرفة والمعلومات من تلقاء نفسه
- تثير الطريقة الاكتشافية حماس التلميذ الذهني ، حيث يضع نصب عينيه أن يحقق ذاته ، حين يكتشف دون مساعدة الآخرين
- تنمي المستويات العليا من المهارات المعرفية ، وتزيد من ثقة التلميذ بنفسه وتنمي ما لديه من ذكاء ، وتجعله يسلك سلوك العلماء.
- تساعد دروس الاكتشاف التلاميذ على زيادة قدراتهم على تحليل وتركيب وتقويم المعلومات بطريقة عقلانية.
- تنمي لدى التلاميذ اتجاهات واستراتيجيات في حل المشكلات والبحث.
- الميل إلى المهام التعليمية والشعور بالمتعة وتحقيق الذات عند الوصول إلى اكتشاف ما.
- إيجاد أنماط مختلفة في المواقف المحسوسة والمجردة والحصول على المزيد من المعلومات.
- تساعد في إنماء طرق فعالة للعمل الجماعي ومشاركة المعلومات والاستماع إلى أفكار الآخرين والاستئناس بها.

- تكون للمهارات والمفاهيم والمبادئ التي يتعلمها التلاميذ أكثر معنى عندهم وأكثر استبقاء في الذاكرة.
- المهارات التي يتعلمها التلاميذ من هذه الطريقة أكثر سهولة في انتقال أثرها إلى أنشطة ومواقف تعلم جديدة.
- يساعد الاكتشاف المتعلم في تعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج وبذلك يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة.
- يوفر للمتعلم فرصا عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي.
- يشجع الاكتشاف التفكير الناقد ويعمل على المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقييم.
- يعود المتعلم على التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية.
- يحقق نشاط المتعلم وإيجابيته في اكتشاف المعلومات مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم
- يساعد على تنمية الإبداع والابتكار.
- يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر بها المتعلم أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه.

#### د- أنواع الاكتشاف:

توجد تقسيمات مختلفة ومتنوعة للتعلم بالاكتشاف توضح لنا الأنماط المختلفة للاكتشاف ويمكن تقسيمها إلى ثلاث محاور:

#### ١. الاكتشاف الموجه:

وفيه يزود المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية، ويشترط

أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف ويناسب هذا الأسلوب تلاميذ المرحلة التأسيسية ويمثل أسلوباً تعليمياً يسمح للتلاميذ بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة، وللتأكد من نجاح الاكتشاف الموجه يجب مراعاة أن تقدم المشكلة للتلميذ مصحوبة بكافة التوجيهات اللازمة لحلها في صورة تفصيلية ، وينفذ التلميذ هذه التوجيهات بصورة آلية بعيداً عن التفكير والتصرف.

ويعد العمل على هذا المستوى مجرد تدريب على استخدام الأدوات والأجهزة والمواد والتفاعل مع البيانات والتعرف على كيفية استخلاص النتائج أي أن الاكتشاف الموجه يحدث من خلال موقف تعليمي يحرص فيه المعلم على توجيه تلميذه نحو اكتشاف أو التوصل إلى مفهوم أو مبدأ أو تعميم ظاهرة معينة باستخدام إمكانياته الفعلية ومما سبق يتضح أن المعلم يقود تفكير تلاميذه في اتجاه المفهوم المراد اكتشافه ولذلك فهو يقدم لهم التوجيه بدرجة تكفي لاكتشافهم المفهوم المتوقع منهم تعلمه ، ويكون عنصر الذاتية والمبادأة للتلميذ ، حيث أن الاكتشاف الذي يصل إليه يكون قد سبق أن خطط المدرس للوصول إليه خطوة بخطوة ، وبالتالي فإن فرصة اختيار التلميذ لطريقة الوصول للاكتشاف المطلوب تكون محددة للغاية ولهذا يشعر التلميذ بنوع من التشوق والرضا .

ويفضل استخدام هذه الطريقة عند تدريب التلميذ على اكتشاف بعض القواعد أو العلاقات .

### خطوات إرشادية يمكن للمعلم إتباعها في هذه الطريقة :

- أن يعرض المعلم بعض المعلومات أو البيانات التي ترتبط بعلاقة ما.

– أن يوجه المعلم تلاميذه خطوة بخطوة لدراسة وفحص المعلومات التي عرضها لإدراك العلاقة بين عناصرها.

– أن يوجه المعلم تلاميذه لاكتشاف القاعدة أو العلاقة المطلوبة.

– أن يتحقق التلاميذ بمساعدة المعلم من صحة ما توصلوا إليه بالنسبة لحالات أخرى مماثلة.

## ٢. طريقة الاكتشاف الإرشادي " شبه الموجه " :

وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقبده ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي ، ويعطي المتعلمين بعض التوجيهات، ويقتصر دور المعلم على مجرد المساعدة في الملاحظة والاكتشاف ووضع الخطط المناسبة لحلها ومساعدة المعلم تكون عن بعد مثال ذلك :

أن يسأل المعلم التلاميذ أسئلة تساعد على التفكير في حل المشكلة بدلاً من أن يخبرهم بشكل مباشر ماذا يفعلون، و في هذه الطريقة تعطى فرصة للمتعلم ليصل إلى اكتشاف معين دون توجيه المدرس له خطوة بخطوة فيتاح للمتعلم فرصة للمبادأة أو التفكير الذاتي للوصول لاكتشاف فيشعر بالرضا والتشوق.

### خطوات إرشادية يمكن للمعلم إتباعها عند استخدام هذه الطريقة :

١. أن يهيئ المعلم الموقف التعليمي بحيث يتضمن بعض المعلومات والبيانات المناسبة.

٢. أن يطلب من تلاميذه اكتشاف معلومة معينة أو قاعدة ما من البيانات المتاحة ويتركهم يعملون دون تدخل منه.

٣. أن يتيح المعلم الفرصة لكي يتبادل التلاميذ ما توصلوا إليه من اكتشاف.

وتوجد بعض الانتقادات التي توجه لهذه الطريقة هي :

- أن هذا النمط غير واقعي في كثير من الأحيان ، فهل تمكن خبرات التلميذ وقدراته الوصول وحده بتوجيه شبه منعدم من المعلم إلى حل مشكلة بذل فيها باحثون قبله جهداً كبيراً مع ما لديهم من خبرات وقدرات أكبر وإمكانيات أوفر .

- إذا ما استطاع التلميذ ذلك فهل يجد الوقت الكافي لمواجهة المشكلة مواجهة حقيقية والوصول إلى حل وخاصة في إطار مقررات دراسية طويلة المحتوى ، وإذا توفر الوقت ، ألا يمثل نقص الإمكانيات من أدوات وأجهزة ومواد وبيانات وإحصاءات عقبة أساسية في التنفيذ .

### ٣. الاكتشاف الحر:

وهو أرقى أنواع الاكتشاف ، ولا يجوز أن يخوض به المتعلمين إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين، وفيه يواجه المتعلمون مشكلة محددة، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها، ويختلف هذا النوع من الاكتشاف عن الاكتشاف الموجه والاكتشاف شبه الموجه في أن التلاميذ يحددون أو ينشئون ما يرغبون في دراسته حيث يجب أن تبدأ هذه الطريقة من حب الاستطلاع الطبيعي والفضول العلمي للتلاميذ ، ولا تكون البداية فيها للمعلم ، ولكن له دور تربوي وهو إظهار الاهتمام بما يفعله التلاميذ وتشجيعهم وتقديم النصح لهم.

وفي هذا النوع من التعلم يتعرض المتعلم لمشكلة معينة ، ويطلب منه إجراء التجارب العملية للوصول إلى حل لتلك المشكلة مع توفير كل ما يلزمه من أدوات وأجهزة ، مع الاحتراس ألا يزود بأية تعليمات أو توجيهات ودون معرفته للنتائج النهائية لحل المشكلة ، ويمكن القول بأن الكثيرين يعتقدون أن هذا المستوى غير واقعي في مراحل التعليم المختلفة لاحتمال إمكانية عدم وجود خبرة كافية لدى المعلمين أو لقلّة

الوقت التي قد تكون عاتقاً في بعض الأحيان أو لعدم توافر الأجهزة والأدوات اللازمة لحل المشكلة .

ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد فروق جوهرية بين تلك المستويات غير الفرق الأساسي الذي يبدو واضحاً جلياً في كمية التوجيه من جانب المعلم وحجم النشاط الفكري الذي يمارسه المتعلم للوصول للحل .

### الانتقادات الموجهة لهذه الطريقة :

تحتاج إلى وقت وجهد كبير وتتطلب إمكانيات مادية ضخمة لا تتناسب مع ما قد يصل إليه التلاميذ من معلومات ولا يحتاج الأمر هنا لوضع خطوات إجرائية ، وهناك مجموعة من الأسئلة المقترحة يمكن أن يستخدمها المعلم لهذا النوع من النشاط وهي :

■ إذا كنت معلماً لهذا الفصل وتختار الأشياء الأكبر إثارة لبحث هذا المصطلح ما هي هذه الأشياء؟

■ ما هي بعض المشكلات التي ترتبط بمجتمعنا وترغب في دراستها؟

■ بعد تحديد تلك المشكلات ، ما المشكلات التي ترغب في تجنبها فردياً أو جماعياً؟

■ الآن بعد أن انتهيت من هذه التجربة ، ما التجارب الأخرى التي يمكنك إجراؤها؟

■ عندما ترى مشكلات في المجتمع ترتبط بدراستك ، كالتلوث وترغب في مناقشتها ، أعدّها في شكلها المناسب لمناقشتها في الفصل.

■ ما نوع القصة العلمية التي ترغب في كتابتها؟

٤. الاكتشاف الحدسي أو الحلقي أو التحويلي:

يقصد به ذلك النوع من الاكتشاف الذي يركز على التفكير التباعدي والابتكارية وهذا النمط يعرف بأنه اكتشاف غير موجه أو اكتشاف مطلق أو الاختراع ، ويندر استخدام هذا النمط في العملية التعليمية.

ويمكن توجيه انتقاداً إلى هذا النوع من الاكتشاف حيث أنه طالما كان هناك تفاعلاً بين المعلم والتلاميذ ، وطالما كان المعلم موجهاً في هذه الطريقة فيكون الاكتشاف هنا موجهاً.

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها باستخدام استراتيجية التفكير الاستكشافي ثم طبق الاستراتيجية على موضوع منها.



## ٢) استراتيجية تألف الأشتات :

تعد إستراتيجية تألف الأشتات من الاستراتيجيات التي تساهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الموهبين والمتفوقين إذا ما استخدمها المعلم بشكل متقن ، وتُمارس هذه الاستراتيجية في شكل استراتيجيتين وهما:

### أ- استراتيجية جعل المؤلف غريباً :

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى مساعدة المتعلمين على رؤية المشكلات والأوضاع القائمة من زاوية جديدة ، وبأسلوب جديد ليتمكنوا من ايجاد أفكار مبتكرة تساهم في حل المشكلات ، وتقوم على النظر إلى الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة.

### ب- استراتيجية جعل الغريب مألوفاً :

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى مساعدة المتعلمين في النظر إلى الأحداث والوقائع والأشياء غير المألوفة وجعلها مألوفاً باستخدام أسلوب المجاز أو الاستعارة،

ومن أمثلة ذلك كأن يطلب المعلم من تلاميذه تشبيه الحرية بجسم الإنسان الذي سبق أن درسه .

ويمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية أن يستخدم الاستراتيجيتين ومثال لاستراتيجية جعل المؤلف غريباً أن يسأل المعلم تلاميذه ماذا لو كانت الأرض مربعة الشكل ؟ ومثال لاستراتيجية جعل الغريب مألوفاً ماذا لو عاش الإنسان في الماء؟ وغيرها من الأمثلة التي تثير التفكير الإبداعي لدى التلاميذ في الدراسات الاجتماعية.

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها باستخدام استراتيجية تألف الاشارات ثم طبق الاستراتيجية على موضوع منها.



### ٣) استراتيجية سكامبر SCAMPER :

تعد استراتيجية سكامبر SCAMPER إحدى الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لدى المعلمين في تنمية الإبداع لدى تلاميذهم ؛ فهي ذات منهجية علمية ومكونات متكاملة ، وطرح أسئلة يساهم في تطوير الأفكار الإبداعية وتنميتها ، وتتحدد قائمة ومكونات استراتيجية سكامبر SCAMPER : في :

☒ **Substitute** الاستبدال: هو أداء الشخص لدور شخص آخر، أو استخدام شيء مكان شيء آخر.

☒ **Combine** التجميع: هو تجميع الأشياء مع بعضها ، وأو دمجها في مكون واحد.

✘ **Adjust, Adapt** التكيف: هو التكيف لملائمة غرض أو ظرف محدد من خلال تغيير الشكل، أو إعادة الترتيب، أو الإبقاء عليه كما هو.

✘ **Modify** التعديل: هو تغيير الشكل أو النوع من خلال استخدام ألوان أخرى .

✘ **Magnify** التكبير: هو تكبير فى الشكل أو النوع من خلال الإضافة إليه ، أو جعله أكثر ارتفاعاً، أو أكثر قوة ، أو أكثر سمكاً، أو طولاً...الخ.

✘ **Minify** التصغير : هو تصغير الشيء ليكون أصغر أو أقل أو أخف أو أبطأ أو أقل حدوثاً وتكراراً.

✘ **Put to Other Uses** الاستخدامات الأخرى : استخدام الشيء لأغراض أخرى جديدة .

✘ **Eliminate** الحذف : ويعنى الإزالة أو التخلص من النوعية.

✘ **Reverse** العكس: وهو الوضعية العكسية والتدوير.

✘ **Rearrange** إعادة الترتيب: وهو تغيير الترتيب أو تغير النمط أو الشكل أو إعادة التوزيع .

ويمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية أن يستخدم تلك الاستراتيجيات أثناء تدريسه

لتلاميذه المتفوقين ، وذلك من خلال طرح الأسئلة التالية :

- مثال للاستبدال :ماذا يحدث لو استبدلنا الصحراء بأراضي زراعية ؟
- مثال للتجميع : ما العلاقة بين فترة حكم محمد على وتحتمس الثالث ؟
- مثال للتكيف : كيف يمكن زراعة محصولين أحدهما شتوي والآخر صيفي فى فصل واحد ؟

- مثال التعديل : ماذا يحدث لولم تحتل بريطانيا مصر ؟

- مثال للتكبير : ماذا يحدث لو كانت نسبة تواجد البترول فى مصر ضعف الحالية؟

- مثال للتصغير: كيف يمكن تقليل استهلاك الماء ؟

- مثال للاستخدامات الأخرى : عبر بأفكارك عن استخدامات أخرى لمعدن الحديد؟
  - مثال للحذف عبر بأفكار ماذا إذا حذفنا فصل الشتاء من فصول السنة ؟
  - مثال للعكس: ماذا كان يحدث لو كان البحر الأحمر غربا والبحر المتوسط جنوباً؟
  - مثال لإعادة الترتيب : كيف يمكن إعادة توزيع السكان في مصر؟
- ٤) **قبعات التفكير الست "Six Thinking Hats" :**

معظم الناس يفكرون بطريقة واحدة رأسية عندما تعرض لهم مشكلة من المشكلات، ولا يفكرون في الجوانب الأخرى والزوايا الأخرى للمشكلة. يسمى التفكير بالجوانب المتعددة للمشكلة "بالتفكير الجانبي" *lateral thinking* ، وهو مصطلح من ابتكار ادوارد دي بونو ، الذي قام بالتدريب على التفكير الجانبي بأداة من ابتكاره أيضاً أسماها "القبعات الست" *six thinking hat* ، والقبعات الست هي تطوير لطريقة عصف الدماغ أو إمطار الدماغ التي طورها Osborn عام ١٩٥٧ م.

وأداة القبعات الست طريقة هي أن يقوم الشخص بالتفكير في شيء واحد في وقت واحد والانتقال من نمط تفكير إلى آخر وفقاً للموقف أو الظرف منظمة فنياً وهي أداة واضحة للتدريب على التفكير الجانبي، وكل قبعة من القبعات تمثل جانباً من التفكير، وهي كالتالي :

#### أ. القبعة البيضاء "الحقائق":

وهي قبعة جمع الحقائق والمعلومات والخطط وقاعدة البيانات ودراسة جوانب المشكلة والتحضير لها. لابس القبعة البيضاء يسأل مثل هذا السؤال: ما المعلومات التي نريدها؟ وكيف سنحصل عليها؟ ما هي الأسئلة التي نريد طرحها؟

فالقبة البيضاء توجه الانتباه إلى المعلومات المتوافرة وغير المتوافرة، حيث توجهنا للبدء بطلب المعلومات والحقائق أولاً ثم الانتقال إلى الوصول إلى النتائج وليس العكس، أي ألا نحاول الوصول من النتائج إلى المعلومات والحقائق .

#### **بـ القبة الحمراء "المشاعر" :**

وهي التي تغطي المشاعر والعواطف والجوانب الأخلاقية والإنسانية في المشكلة، ولايس هذه القبة يقول: هذا هو شعوري نحو الموضوع!  
وهذه القبة تعني التعبير عن الانفعالات والتخمين، ولكن تحت الملاحظة والضبط. إن التفكير بالقبة الحمراء يمارسه الفرد وحيداً، فهو يجعل مشاعره وأحاسيسه أمراً مقبولاً، ويتيح له هذا أن يفرز تلك العواطف عن بقية التفكير.

#### **جـ القبة السوداء "الحيطة والحذر والتشاؤم" :**

هذه هي قبة الخوف والحذر والتشاؤم والنقد والحيطة والتفكير في الأخطار أو الخسارة. وهذا الشيء مطلوب عند اتخاذ القرارات. فصاحب القبة السوداء يسأل مثل هذا السؤال: كم نسبة ربح هذا المشروع؟

وهذه القبة من أكثر القبعات فائدة، فهي قبة الحكم السلبي على الأمور في ظل تفكير منطقي، ولها ميزة أنها تخفف من ميل الناس إلى النقد مع دعمها بالحقائق فهو التفكير السلبي لموضوع ما .

#### **دـ القبة الصفراء "التفاؤل" :**

القبة ذات الرؤية المنطقية، فهي قبة التفاؤل والتفكير في فوائد الموضوع المطروح للنقاش، وتحري بعض النتائج والاقتراحات المفيدة والجدوى الاقتصادية. ويمكن لصاحب القبة الصفراء أن يسأل: ما هي الفوائد؟ ومن هو المستفيد؟

فهي أسلوب تفكير يبحث فيه الفرد عن الجوانب النافعة بشي من الفضول والسرور، والفرد يستخدم تفكير هذه القبعة حينما تكون له مصلحة شخصية في موضوع ما، فهو يميل إلى المواقف الايجابية في الوضع الذي سيحدث في المستقبل.

#### ٥- القبعة الخضراء " أفكار جديدة " :

هي قبعة الابتكار والإبداع والنمو والطاقة والاقتراعات والبدائل والاحتمالات والنظر إلى الجوانب الإيجابية واستغلالها. وصاحب هذه القبعة الخضراء يسأل: هل هناك بدائل إضافية؟

تختلف هذه القبعة عن جميع أنواع التفكير السابقة لأننا لا يمكن التأكد من الحصول على ما نريد منه إنما كل ما يمكن أن نفعله هو أن نطلب بذل الجهد في ذلك .

#### ٥- القبعة الزرقاء "الحكم" :

قبعة التفكير والتحكم والتقييم والنظر في الأشياء بطريقة ناقدة بناءة، والقبعة الزرقاء هي قبعة جدول أعمال التفكير فهي تفكير في التفكير. وصاحب هذه القبعة يمكن أن يسأل: ما هي الأولويات؟ ماذا استفدنا حتى هذه اللحظة؟

والقبعة الزرقاء يمكن أن نبدأ بها لتحديد أنواع القبعات وتسلسلها. فهي توجه الحديث وتقسمة وتعطي الفرصة المناسبة لجميع أنواع التفكير إذ توضح الهدف وتأمّر كل واحد بان يحاول تقديم ما عنده و تخبر كل واحد كم اقترب من الهدف المطلوب.

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها باستخدام قبعات التفكير الست ثم طبق على موضوع منها.



٥

لا تخلو الحياة من مشكلات والناس يتفاوتون في التعامل مع هذه المشكلات ، فمن الناس من يتعامل مع هذه المشكلات بكفاءة واقتدار ، ومنهم من يقوده قراره الخاطئ إلى نتائج لا يحمد عقباها .

لذلك كان من الضروري التعرف على إستراتيجية حل المشكلات بطريقة إبداعية وهي عملية يتمكن من خلالها الفرد التعامل مع أي مشكلة من مشاكل الحياة وهذا الأسلوب ليس قاصراً على فئة معينة بل كل فرد منا قادر على حل مشكلاته بكفاءة عالية ونجاح باهر إذا أحسن التعامل معها .

#### **أ- المراحل الأساسية لإستراتيجية حل المشكلات بطريقة إبداعية:**

تتضمن إستراتيجية حل المشكلات خطوات محددة ومراحل مختلفة لحل مشكلة ما ويمكن تقسيم هذه الاستراتيجية إلى ثلاث مراحل أساسية :

١. مرحلة فهم المشكلة .

٢. مرحلة إيجاد الحلول والأفكار .

٣. مرحلة التحضير لتطبيق الحل .

وخلال الثلاث مراحل توجد ست خطوات مختلفة كل خطوة تتضمن عمليتين

هما : (التفكير التباعدي - التفكير التقاربي )

#### **ب- خطوات حل المشكلات بطريقة إبداعية:**

تتضمن استراتيجية حل المشكلات ست خطوات أساسية وهي :

١. خطوة الإحساس بالمشكلة.

٢. خطوة جمع المعلومات.

٣. خطوة تحديد وصياغة المشكلة.

٤. خطوة إيجاد الحلول والأفكار.

٥. خطوة تطوير الحل

٦. خطوة بناء قبول الحل

ويمكن توضيح ذلك كما بالجدول التالي :

التفكير التقاربي	التفكير التباعدي	خطوات CPS	مراحل CPS
اختيار التحدي والشروع في عمل منهجي لمواجهة الوضع	بحث عن الأوضاع المتأزمتة والمختلطة من واقع الخبرات واكتشاف الفرص	١/ خطوة الإحساس بالمشكلة	١/ فهم المشكلة والتحدي
تحديد أهم المعلومات ذات العلاقة وتحليلها	فحص الوضع من زوايا متعددة ، وتجميع المعلومات ذات العلاقة	٢/ خطوة جمع المعلومات	
اختيار صياغة مناسبة للمشكلة	توليد صياغات متعددة للمشكلة الأساسية والمشكلات الفرعية	٣/ خطوة تحديد وصياغة المشكلة	
اختيار الأفكار التي تبدو مثيرة وواعدة	توليد عدة أفكار وبدائل واقتراحات لحل المشكلة وتسجيلها في قائمة	٤/ خطوة إيجاد الحلول والأفكار	٢/ إيجاد الأفكار والحلول
اختيار بعض المحكات لتقييم الأفكار وتحسينها	تطوير قائمة محكات لمراجعة الأفكار وتقييمها	٥/ خطوة تطوير الحل	٣/ التحضير لتطبيق الحل
التركيز على الحلول الواعدة ووضع خطة محددة للتنفيذ	تطوير قائمة بمصادر الدعم والمقاومة المحتملة وتحديد خطوات التنفيذ	٦/ خطوة بناء قبول الحل	

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها باستخدام استراتيجية حل المشكلات بطريقة إبداعية ثم طبق الاستراتيجية على موضوع منها.



## ٦) استراتيجية التخيل :

التخيل ليست مهبة يتمتع بها البعض دون الآخر فالإنسان كائن مبدع يملك قدرة خلاقة تتمثل في تخيله ، فلماذا لا نستغل هذا التخيل في تدريسنا؛ فالمواد الدراسية تزخر بالعديد من المفاهيم المجردة التي يمكن للطلاب فهمها من خلال بناء صور ونماذج ذهنية تسمح له بتخيل تلك المفاهيم

### أ- مراحل القدرة التخيلية للإنسان:

#### ١. مرحلة الواقعية والتخيل المحدود بالبيئة من (٣-٥) سنوات:

يكون تخيل الطفل في هذه المرحلة حاداً، إذ يتصور غطاء القدرة مقود سيارة يلف به ذات اليمين وذات الشمال، وفي هذه المرحلة يسعى لتمثيل القصص التي يسمعا، وهذا يؤكد مدى قبوله للقصص التي تتطوي على موضوعات وشخصيات مألوفة كالأب، والأم، والأخوة.

#### ٢. مرحلة التخيل المنطلق من (٦-٨) سنوات:

ويمتاز الطفل بسرعة تخيله، ويبدأ بالتحول من التخيل المحدد في إطار البيئة الى النوع الإبداعي والتركيبى الموجه الى هدف عملي وهو بحاجة لقصص تحتوي مضامين تطلق لخياله العنان لأن يتخيل بشيء من الإبداع.

### ٣. مرحلة المغامرة وحب الاستطلاع من (٨ - ١٢) سنة:

وهنا ينتقل الطفل من مرحلة الواقعية والتخيل المنطلق الى مرحلة اقرب للواقع وفيها يجذب انتباهه قصص الشجاعة، والمخاطرة، والعنف، والمغامرة ويزداد ميله للألعاب والتي تتطلب المهارة والمنافسة .

### ٤. المرحلة المثالية من (١٢ - فما فوق):

وهي مرحلة الاستقرار العاطفي النسبي، وهي دقيقة وحساسة يميلون فيها للتلاميذ الى القصص التي تمتاز فيها المغامرة بالعاطفة، وتقل فيها الواقعية، وتزيد فيها المثالية ويتشوقون للقصص البوليسية، ويميلون الى اختلاق قصص من الخيال، وهذا يخلق لديهم ملكة الإبداع، ويدفعهم للتفكير المنطقي، والتفتح الذهني لتوظيف العلم في اتجاهات مفيدة، ويمكن أن يتخيلوا أفكارا لم يسبق تكوينها من قبل وهذا هو الخيال الإبداعي.

وهذه القدرة التخيلية يمكن تنميتها من خلال ست مهارات للتخيل يمكن اجمالها على النحو الاتي: (التخيل السمعي)، و(الصورى)، و(الصورى الحركى)، و(الحسى)، و(الحس + الشم)، و(الحس + الذوق).

وفي هذه الاستراتيجية يتم اصطحاب المتعلمين في رحلة تخيلية يكلفوا من خلالها بالقيام بتركيب عدد من الصور الذهنية او التأمل في سلسلة من الاحداث التخيلية، وتتطلب هذه الاستراتيجية وجود موجة او قائد يوجه المتعلم عبر عملية التفكير.

### بد إجراءات استخدام التخيل :

يجب اعداد سيناريو التخيل بحيث يراعى فيه أن يكون على شكل جمل قصيرة وان توضع فترات صمت بين كل جملة وأخرى لتتيح للتلاميذ تكوين الصور الذهنية ،

ولا توضع جمل مركبة حتى لا تحتوي على أكثر من صورة ذهنية ، ويراعى أن يخاطب السيناريو الحواس الخمس والابتعاد عن تخمين الكلمات التي يصعب فهم معانيها

### ج- كيفية تنفيذ نشاط التخيل الرئيسي :

- ✓ تعريف المتعلمين في البداية في البداية بنشاط التخيل منهم بالتزام الهدوء والتركيز.
- ✓ ثم الطلب منهم بأخذ نفس عميق وطويل وإغلاق العينين .
- ✓ وبعدها يتم تنفيذ الانشطة التحضيرية ( نشاط أو نشاطين ) .
- ✓ وبعد ذلك يبدأ المعلم بقراءة نص النشاط التخيلي على المتعلمين بصورة واضحة ومتأنية.
- ✓ يقف بعد كل جملة حتى يعطي التلاميذ فرصة لتكوين الصور الذهنية .
- ✓ كما يجب على المعلم التنوع في نبرات الصوت وطريقة قراءة النص .
- ✓ لا بد للمعلم أن يرجع المتعلمين من الرحلة التخيلية وذلك بأن يطلب منهم فتح أعينهم .
- ✓ ثم بعد ذلك يطرح عليهم مجموعة من الاسئلة ويطلب فيها الحديث عن الصور الذهنية التي كونوها أثناء التخيل . بحيث الاسئلة تغطي جميع الجوانب فيسأل عن الألوان والروائح والمشاعر والحواس.

- ✓ بعد الانتهاء يطلب المعلم من التلاميذ تلخيص ما رأوه في تلك الرحلة من أشكال وألوان داعبت حواسهم، كما يمكن أن يطلب منهم رسم ذلك، وتساعد الكتابة هنا على تصفية أذهان المتعلمين وجعلها مهيئة للكتابة الإبداعية .

### د- نشاط تطبيقي على التخيل (على سبيل المثال )

#### عنوان الدرس : الزلازل والبراكين

خذ نفسا عميقا ... اغلق عينيك تخيل أنك تعيش في مزرعة أسفل سفح جبل ...لونه بني ...وفجأة ...خرج دخان من أعلى الجبل لونه أسود ..وبدأت تشم روائح غريبة ..فزعت

الحيوانات والطيور ... وخاف الناس .. أخذت الأرض تهتز... وتطايرت كرات ملتهبة  
... بدأت تقترب منك .. لونها أحمر متوهج ..... انتهت الرحلة .. افتح عينيك

الاسئلة التابعة :

١- كيف كان شكل الحمم المندفعة من البركان ؟

٢- ما شعورك عندما اقتربت النيران منك ؟

٣- كيف كانت رائحة الجو المحيطة بك ؟

٤- أين كان البركان ؟

**هـ الشروط التي ينبغي مراعاتها عند ممارسة التخيل في الفصل:**

١- ممارسة التخيل في مكان مريح وهادئ ، وربما يحتاج التلميذ إلى وضع مريح

كالاسترخاء وإغماض العينين أثناء التخيل .

٢- توفير وقت كاف يتلاءم مع موضوع التخيل .

٣- يتطلب وجود قائد أو مرشد يقود التخيل ويعطي توجيهاته أثناء التخيل .

٤- يحتاج التلميذ إلى أن يفرغ ذهنه تماما ويفكر في موضوع التخيل فقط .

٥- يفضل وجود مؤثرات صوتية تتناسب وموضوع التخيل .

**و- مميزات استراتيجية التخيل :**

إن استخدام التخيل كاستراتيجية تدريس يمكن أن يحقق ما يلي :

- يثير مشاركة فاعلة و حقيقية من التلميذ فالتلميذ الذي يتخيل نفسه شاعرا أو .... أو .....

فيصبح طرفا فاعلا في سلوك هذه الأشياء.

- إن ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية حقيقية تبقى لمدة أطول في ذاكرتنا .

- التخييل مهارة تفكير إبداعية تقودنا إلى اكتشافات وأفكار جديدة .
- التعلم التخيلي تعلم إتقاني .
- تعتبر استراتيجية التخييل طريقة فعالة لجعل المتعلم يتواصل مع ملكة الخيال.
- يساعد في كشف سوء الفهم الذي قد يوجد لدى التلاميذ.
- تساعد أنشطة التخييل على تنمية اصالة الانتاج الكتابي الابداعي.
- تساعد أنشطة التخييل التلاميذ على تكوين صور لما يقرءون وتذكر المعلومات.
- النتائج التي يكتسبها التلاميذ من ممارسة استراتيجية التخييل :
- يرى كثير من مستخدمي التخييل العلمي وأنشطته في مختلف المراحل الدراسية أن التخييل يكسب التلميذ صفات مهمة وتجعلهم : أكثر ابداعا - أكثر انتباها وتركيزا - أكثر احتراما وأكثر حضورا - أكثر اهتماما وفعالية بأداء الأعمال المدرسية - هادئين وأقل اضطرابا - أكثر ادراكا لأحاسيسهم الداخلية .

**نشاط :** حدد بعض الموضوعات في الدراسات الاجتماعية التي يمكن تدريسها باستخدام استراتيجية التخييل ثم طبق الاستراتيجية على موضوع منها.



<https://www.youtube.com/watch?v=tOzOHolbl6s>

فيديو للمشاهدة.   رابط خارجي

فيديو (٥) استراتيجيات التدريس للموهوبين والمتفوق

### ثالثاً: البرامج التربوية للتلاميذ الموهوبين:

#### (١) برامج الإثراء (الإغناء):

ويعنى تزويد الموهوبين والمتفوقين بخبرات متنوعة ومتعمقة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يعطى للطالب العادي بهدف اثراء حصيلة التلميذ الموهوب بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها بتوجيه المعلم وادارة المركز، ويرى الباحثون أن برامج الإثراء قد تكون على صفتين:

#### أ- الإثراء الأفقي أو المستعرض:

ويعني إضافة وحدات دراسية وخبرات جديدة لوحدات المنهج الأصلي في عدد من المقررات أو المواد الدراسية، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة، أي توسيع دائرة معرفة التلميذ بمواد أخرى لها علاقة بموضوعات المنهاج.

#### ب- الإثراء العمودي أو الراسي:

ويعني تعميق محتوى وحدات دراسية معينة في مقرر أو مادة دراسية، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات غنية في موضوع واحد فقط من الموضوعات، أي زيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهرياً بالمنهاج. وقد بينت البحوث أن للإثراء تأثير واضح على تنمية قدرات التلاميذ وتحديداً:

- القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة والمتباعدة.
- القدرة على تقويم الحقائق والحجج تقويماً نقدياً
- القدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق جديدة في التفكير
- القدرة على مواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم وبرأي سديد.

- القدرة على فهم مواقف جديدة في نوعها، وفهم زمن يختلف عن زمنهم، ومسايرة أناس يختلفون عن المحبطين بهم، أي أنهم يكونون قادرين على عدم التقيد بالظروف المحيطة بهم ، وأن ينظروا إلى الأشياء من أفق أعلى.  
**أساليب الإثراء :**

وطريقة الاثراء لها أشكال عدة منها:-

- **التوسع :-** حيث يسمح برنامج التوسع باكتشاف أبعاد المنهج العادي بطريقة أعمق وأكثر دقة ، ويمكن أن يتوسع التلاميذ في تعلمهم عن طريق حصص اضافية أو خبرات اضافية أو إضافة أبحاث وتكليفات تتعلق بالمنهج العادي
- **التعرض لتجارب جديدة :-** وفي هذه الاستراتيجية يتم وضع التلاميذ في مواقف يتعرضون خلالها لخبرات ومواقف جديدة ، كما يتم تزويدهم بمواد ومعلومات عن اهتمامات خاصة عادة ما تكون خارج نطاق المنهج العادي
- **المنافسة :-** وفي هذه الطريقة يتم اشتراك الموهوبين في سلسلة من المسابقات التي يتم تصميمها لتحفيز وتحديد مهارات وقدرات التلاميذ الموهوبين وهذه المسابقات تتم على مستوى المدرسة أو المنطقة وتشمل مسابقات في التفكير وحل المشكلات المستقبلية وكتابة المقالات وغيرها.

## ٢) أسلوب التجميع:

ويقصد به تجميع التلاميذ المتفوقين بحسب قدراتهم أو ميولهم أو شكل الموهبة لديهم وعزلهم عن باقي التلاميذ لبعض الوقت، وقد يسمح مثل هذا الأسلوب للأطفال المتفوقين أن يجتمعوا مثلاً في مجموعات صغيرة مرة في كل شهر، حيث يتقابلون مع صفوة من العلماء أو الخبراء أو الأدباء أو الفنانين كي يشاركوهم خبراتهم وتجاربهم

## ٣) أسلوب الإسراع:

ويقصد به عدم التقيد بالخطة التربوية بل ترفيع التلميذ المتميز في قدرته إلى الصفوة العليا بسرعة أكبر من المعتاد مما يجعله قادراً على الدراسة مع من هم في مستواه من حيث النواحي العقلية أو التحصيلية.

## ٤) الدراسات الحرة والمشاريع البحثية:

يُستخدم هذا الخيار بشكل موسع ودائم في المرحلة الجامعية، وفي نظم المرحلة الثانوية التي تتبع نظام المقررات أو الساعات المعتمدة، وهو خيار جيد ومرن وشائع في معظم خيارات الإثراء الأخرى، حيث يسمح للطالب بتقصي مشكلة ما أو قضية ذات اهتمام شخصي وذات صلة بالموضوعات الدراسية للوصول إلى نتائج متعمقة تشبع حاجاته وتلبي ميوله. وهذا البديل له أشكال عدة، منها:

- مشاريع البحوث المكتبية.

- مشاريع البحوث العلمية.

## ٥) غرف مصادر التعلم:

تُعد برامج غرف مصادر التعلم خياراً جيداً وسهل التطبيق لتزويد التلاميذ الموهوبين بخبرات متعمقة في موضوعات ذات اهتمام شخصي لا يمكن توفيرها داخل الصف العادي نظراً لضيق الوقت أو انشغال المعلمين بتعليم العاديين من التلاميذ، وهنا يقوم التلميذ الموهوب بتقصي قضية ما أو تعلم مهارات معينة بمساعدة معلم غرفة مصادر التعلم. وقد تكون مصادر التعلم متوفرة داخل الصف العادي يتجه إليها الموهوب حال تلقيه معلومة معينة من المعلم ليبحث عنها ويتقاصها، وقد تتبنى جهات تجارية فكرة تزويد بعض المدارس بغرف مصادر تعلم تحوي موسوعات وتركيبات وأجهزة حاسب وما إلى ذلك من المصادر المفيدة.

## ٦) الرحلات والزيارات الحقلية:

قد يكون من المفيد جداً أن يرى التلاميذ بأعينهم تجارب حقيقية تدار أمامهم أو أن يكونوا في أماكن طبيعية لمتابعة تطور نمو شيء (نبات أو حيوان)، لذا تكون الزيارات الحقلية الرحلات خيار جيد لمثل هذا النوع من التعلم، حيث أن الكائنات الحية تعيش في الطبيعة من حول التلاميذ، واستكشاف هذا العالم الخفي يحفز التلاميذ لتعلم خفاياه، والطبيعة مصدر ثري جداً بالمعلومات، فقد يلجأ المعلم لزيارة حقل استخراج النفط ومعمل تكرير ليقف التلاميذ بأنفسهم على صناعة النفط، أو أن يخصص المعلم قطعة أرض لزراعة أنواع معينة من النباتات يقوم التلاميذ بأنفسهم بمتابعة مراحل النمو. إن في مثل هذه الرحلات والزيارات متعة كبيرة وكسر للروتين الدراسي، بالإضافة إلى متعة التعلم الذاتي:

## ٧) برامج عطل نهاية الأسبوع:

هذا الخيار فعال جداً في حالة عدم مقدرة الروتين المدرسي على استيعاب خيار إثرائي آخر أو لانشغال المعلمين أثناء اليوم الدراسي بمتابعة التلاميذ العاديين والأمور الدراسية الأخرى، حيث يخطط المعلم لاستغلال عطل نهاية الأسبوع في لإثراء طلبته الموهوبين بخبرات إضافية في مهارات التفكير أو حل المشكلات أو التفكير الإبداعي، أو ممارسة نشاطات علمية (تجارب معملية أو حقلية) أو فنية أو رياضية تنمي مواهبهم وتشبع حاجاتهم، وقد تجرى خلال هذه العطل المسابقات الثقافية أو العلمية أو الفنية التي يظهر التلاميذ من خلالها قدراتهم وإنتاجهم العلمي والابتكاري. وهي فرصة لتجميع القدرات المتماثلة واحتكاك الموهوبين مع بعضهم البعض ومعاينة كل واحد منهم لقدرات أقرانه.

#### ٨) البرامج الإثرائية الصيفية S :

يعتبر هذا الخيار مناسب جداً للطلبة المفعمين بالطاقة والحيوية والذين يأملون أن يجدوا خبرات إضافية لا توفرها لهم المدرسة خلال العام الدراسي، أو أن يوسعوا آفاقهم. قد تكون هذه البرامج تفرغية ينتقل إليها التلاميذ ليقضوا فترة أربعة إلى ستة أسابيع للدراسة ومتابعة موضوعات معينة، كبرامج اللغة الإنجليزية في الدول الناطقة بها أو البرامج التفرغية التي تقدمها مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في العطلة الصيفية في كل من جدة والظهران وأبها، أو أن تكون برامج غير تفرغية يقضي التلميذ بها عدة ساعات يوميا لممارسة نشاطات معينة.

#### ٩) المخيمات الصيفية:

يسمح هذا الخيار للطلبة بممارسة نشاطات فنية أو لغوية أو علمية في الطبيعة الفسيحة وتحت إشراف مباشر من مؤسسات متخصصة لاكتساب مهارات لا تتوفر عادة في المدارس العادية. فالعيش في المحميات يعطي التلاميذ فرصة لمتابعة الحياة البرية والتعرف على المخلوقات والنباتات التي يصعب مراقبتها داخل الصف العادي .

#### ١٠) برنامج التلمذة:

يُعد هذه الخيار فرصة طيبة للطلبة المرحلة الثانوية الذين تكون ميولهم واضحة نحو مهنية معينة أو حقل معرفي معين حيث يتم تبنيهم من قبل خبير مختص في المجال المرغوب التعمق فيه ليتعلموا على يده وينهلوا من خبراته. بالطبع لهذا الخيار نظام ومواصفات محددة للتأكد من نوعية الخبرة ومدى الاستفادة. وهذا الخيار معمول به قديماً وخاصة لدى علماء المسلمين الذي كان لهم أتباع يلحقونهم ويعيشون معهم كل لحظة من حياتهم ليتعلموا منهم المعارف والفنون المختلفة.

## (١١) برنامج حل المشكلات بطرق إبداعية:

يعيش التلاميذ في مجتمعات مليئة بالتحدي والقضايا التي تبحث عن حلول، والموهوبين من التلاميذ هم اقدر وأجدر بأن ينظروا في هذه التحديات والقضايا ليجدوا حلولاً سريعة وجذرية تخلص مجتمعاتهم من تلك المشكلات. وأسلوب حل المشكلات يجعل التلاميذ أكثر وعياً ببيئتهم وما يحيط بهم من أمور تعيق تقدمهم وتطورهم، كما أنها تساعدهم على العمل في هيئة فريق واحد، مطورين لديهم مهارات البحث العلمي..

## (١٢) المسابقات والأлимпиа:

يشغل هذا الخيار حيزاً كبيراً في نشاطات الإثراء للطلبة حيث يعمل به دائماً لزرع التنافس والتحدي بين التلاميذ، فتتنظم المدارس أو المناطق التعليمية أو الوزارة أحياناً مسابقات ثقافية وعلمية وفنية للكشف عن قدرات التلاميذ وتفسح المجال أمامهم لاستعراض ملكاتهم وإنتاجهم. وقد تقام مسابقات وطنية وأخرى عالمية بتنظيم من مؤسسات أو منظمات لإظهار قدرات التلاميذ لحيز الوجود.

## برنامج تأهيل معلمين لرعاية الموهوبين

تقوم فكرة البرنامج على تأهيل معلمين متفرغين في مدارس التعليم العام في مجال رعاية الموهوبين تحت مسمى: (معلم رعاية موهوبين) تُنَاط بهم مسؤوليات متعددة تتركز في اكتشاف المواهب وتوجيهها من خلال برامج علمية تتناسب ومواهب التلاميذ المتنوعة.

### الأهداف:

- تهيئة رعاية تربوية متخصصة لمواهب التلاميذ المتنوعة من خلال أعضاء دائمين في المدرسة.
- توفير فرص تربوية متنوعة وعادلة لجميع التلاميذ لإبراز مواهبهم.

- إعداد معلم متخصص في مجال رعاية الموهوبين في داخل كل مدرسة على دراية جيدة بأساليب تدريس الموهوبين وسبل تعزيز جوانب القوة في جميع التلاميذ وفي جميع المجالات

- رسم الخطط المستقبلية قريبة وبعيدة المدى لتحقيق أهداف تعليم ورعاية الموهوبين في ضوء السياسة التعليمية السائدة.

- رفع كفاءة العاملين في مجال رعاية الموهوبين وذلك من خلال عقد الدورات والورش التدريبية للتعريف بخصائص الموهوبين واحتياجاتهم المختلفة وأساليب اكتشاف الموهوبين والبرامج التربوية المختلفة التي تساعد على تنمية القدرات المختلفة للموهوبين ، ترشيح التلاميذ والتلميذات للبرامج الإثرائية الصيفية

- التأكيد على دور الأسرة في احترام إبداع أطفالها وتشجيعهم على القيام بمهام إضافية وإعطائهم مطلق الحرية للتعبير عن أنفسهم وتشجيعهم على اتخاذ القرارات. **أهمية وجود معلم الموهوبين في المدرسة :**

أثبتت الدراسات العلمية والتجارب العملية أن وجود استشاري ومعلمين لرعاية الموهوبين داخل المدرسة أمراً في غاية الأهمية وله عظيم الأثر في تنمية المواهب ورعايتها ، وتبرز أهمية وجود معلم الموهوبين في :

- وجود معلم رعاية الموهوبين يعطي انطباعاً بأن العناية بالموهبة جزء مهم لا يمكن تجزئته عن وظيفة المدرسة التربوية، وهو الأمر الذي يستدعي تكاتف وتعاون من جميع أعضاء المدرسة لإنجاح هذه المهمة.

- التلميذ الموهوب بحاجة إلى رعاية خاصة ومستمرة من قبل معلم متخصص يفهم حاجياته المتنوعة وهي أكثر من مجرد المساعدة على تنمية قدراته العقلية والمعرفية، بل تتجاوز إلى توفير خدمات إرشادية واجتماعية ونفسية.

- من طبيعة الموهبة أنها تبرز حيناً وتخبو حيناً آخر لأسباب كثيرة منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو نفسي، لذا فوجود معلم متخصص متابع لهذا التطور والتغير أمر في غاية الأهمية لتعزيز مواطن القوة ومحاولة معالجة ما يمكن علاجه للحفاظ على هذه الموهبة متوهجة.

- وجود معلم رعاية الموهوبين المتابع للتلميذ من مرحلة إلى مرحلة سواء كانت عمرية أو عقلية يعطي التلميذ الموهوب راحةً واطمئناناً وشعوراً بالألفة مما يزيد من إنتاجيته ويحفزه على مضاعفة الجهد.

- جميع تلاميذ المدرسة بحاجة إلى برامج خاصة وفرص تربوية متنوعة تبرز من خلالها مواهبهم المتعددة ويشعرون من خلالها بالرضا عن النفس وأن المدرسة مجال فسيح لا يقتصر على جانب واحد فقط من التفوق بل يستوعب جميع طاقاتهم وقدراتهم مهما كانت متنوعة.

- إن وجود معلم رعاية الموهوبين يجعل من تلبية حاجات المواهب المتعددة والمنتوعة أمراً ميسوراً حيث يعمل على تتبع مواهب التلاميذ المتعددة وتقديم فرص تربوية لتنميتها إما بشكل فردي أو جماعي.

- لا تقتصر أهمية وجود معلم رعاية الموهوبين في المدرسة على توفير فرص اكتشاف المواهب وتنميتها، بل يتعدى ذلك إلى تقديم خدمات لمعلمي الصفوف الدراسية وأولياء أمور التلاميذ الموهوبين؛ حيث يعمل المعلم المتخصص بصورة أكثر تركيزاً مع معلمي الصفوف الدراسية وأولياء الأمور لتوفير خبرات تربوية داخل الصفوف الدراسية والمنازل تتناسب وقدرات التلاميذ الموهوبين.

## مهام معلم رعاية الموهوبين:

يقوم معلم رعاية الموهوبين بتنفيذ برنامج متكامل في كل فصل دراسي تقوم باقتراحه وإعداده والتدريب عليه أكاديمية رعاية الموهوبين مع بداية كل فصل دراسي، إضافة إلى هذا البرنامج الرئيس يقوم معلم رعاية الموهوبين بالمهام التالية:

- إعداد خطة تنفيذية لرعاية المواهب في المدرسة التي يعمل بها لكل فصل دراسي على حدة.
- تطبيق الأساليب العلمية الحديثة الكمية منها والكيفية في تمييز الموهبة وتصنيفها.
- تنفيذ برامج وأساليب علمية حديثة لتنمية القدرات التفكيرية العليا للتلاميذ.
- تنظيم برامج ومناشط خاصة لتنمية القدرات القيادية والاجتماعية للتلاميذ الموهوبين.
- تنفيذ برامج لمساعدة التلاميذ الموهوبين على تنمية قدرات البحث العلمي وأساليبه.
- توفير خبرات تربوية تعنى بمهارات التلاميذ المتنوعة يشارك فيها جميع التلاميذ.
- توفير فرص وخبرات تعليمية وتربوية لتنمية دوافع التعلم الذاتي وتطوير الذات.

## رابعاً: برنامج رعاية الموهوبين والمتفوقين :

إن برامج رعاية التلاميذ المتفوقين والموهوبين تهتم بتوفير البيئة التعليمية المناسبة لتنمية قدرات الفرد ومواهبه . وبخاصة إن كانت معدة إعداداً جيداً ومتكاملاً ومنسقاً ، إن البرامج التعليمية المؤهلة في تنمية الأداء الموهوب تعمل على تأهيل وإنتاج أفراد من ذوي الصفات المحببة كارتفاع الإنجازات التعليمية ، والعلمية مرتفعة الجودة وهو ما يعرف باسم ” الجودة أو النوعية في التعليم ” ، ولقد انتهت نتائج العديد من الدراسات الميدانية والمسحية إلى أن طلبه برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين من أكثر التلاميذ حصولاً على شهادة التقدير ، والمنح الدراسية ، وأكثرهم انخراطاً في المشاريع

العلمية المتخصصة ، ومن أكثر التلاميذ خبرة تطبيقية وخدمة لمجتمعه .لذلك كان أهم برامج الرعاية إنشاء أكاديميات حديثة لرعاية الموهوبين .

## ١) فلسفة البرنامج:

ان لجميع تلاميذ التعليم العام الحق في الحصول على فرص متكافئة لاكتشاف مواهبهم وتميئتها، لذا فمن المؤمل – إن شاء الله تعالى – أن يعمل البرنامج المقدم للموهوبين على تهيئة خبرات تربوية متنوعة توفر فرص عديدة لاكتشاف مواهب التلاميذ المتعددة ومساعدتهم على تميئتها من خلال البرامج الإثرائية التي تقدم لإثراء المحتوى بإضافة موضوعات معاصرة وطريقة الاثراء تسمح للتلاميذ الموهوبين بتنمية مهارات التفكير التباعدي والتفكير النقدي وحل المشكلات والابداع وعادة ما يتم تنمية المهارات السابقة من خلال المناظرات والمناقشات والابحاث ،كم اتهم البرامج الخاصة بالأنشطة المدرسية وبرامج الصيف الإثرائية بتنمية المهارات السابقة.

## ٢) أهداف البرنامج :-

يمكن تحديد الأهداف العامة فيما يلي:

- إيجاد بيئة تربوية تتيح للموهوبين إبراز قدراتهم وتنمية إمكاناتهم ومواهبهم
- توجيه وإرشاد الموهوبين هو مساعدة الموهوب في التكيف مع نفسه ومع المنهج الدراسي ومع أقرانه ومع المجتمع الذي يعيش فيه.
- تهيئة رعاية تربوية منظمة لمواهب التلاميذ المتنوعة من خلال برامج رعاية الموهوبين داخل المدارس و توعية المجتمع المدرسي بخصائص وسلوك وسمات الموهوبين وطرق التعرف عليهم وأساليب الكشف عنهم وحل مشكلاتهم من خلال المحاضرات والنشرات داخل المدرسة وخارجها مع وجود الأخصائيين المتخصصين لرعاية هذه الفئة من التلاميذ.

- توعية الوالدين بخصائص التلاميذ الموهوبين والمتفوقين واحتياجاتهم وكيفية التعامل مع مشكلاتهم ومساعدتهم على التكيف مع أشقائهم وأصدقاءهم في محيط الأسرة فالأسرة تجهل كثيراً التعامل مع أبناءها الموهوبين مما يؤدي بابنها إلى الإحباط وعدم الاهتمام بموهبته.

- اعداد وتدريب المعلمين والمشرفين على أساليب التعرف على مواهب وقدرات التلاميذ المتنوعة وسبل تعزيز جوانب القوة في جميع التلاميذ وفي جميع المجالات ووضع البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في برامج رعاية الموهوبين.

- المساهمة في توفير فرص تربوية متنوعة وعادلة لجميع التلاميذ لإبراز مواهبهم وتنميتها وتوفير برامج ونشاطات إثرائية وفق أفضل المقاييس العالمية.

- التعاون بين الاسرة والمدرسة بهدف اكتشاف موهبة الطفل مبكرا

## ٢) مراحل تنفيذ البرنامج:

### أ. الكشف والتعرف للفئة المستهدفة:-

- ❖ مؤشرات التعرف على الموهوبين:
- ❖ مستوى مرتفع في التحصيل الأكاديمي .
- ❖ مستوى مرتفع في الاستعداد العلمي .
- ❖ موهبة ممتازة في الفن أو إحدى الحرف .
- ❖ استعداد مرتفع في القيادة الجماعية .
- ❖ مستوى مرتفع في المهارات الميكانيكية .

### ب. قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين وتحديد أدوات ووسائل التعرف على التلاميذ الموهوبين

تعتبر عملية تشخيص الأطفال الموهوبين عملية معقدة تتطوي على الكثير من الإجراءات والتي تتطلب استخدام أكثر من أداة من أدوات قياس وتشخيص الأطفال

الموهوبين ، ويعود السبب في تعقد عملية قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين إلى تعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الطفل الموهوب ، وتتضمن هذه الأبعاد القدرة العقلية ، والقدرة الإبداعية ، والقدرة التحصيلية ، والمهارات والموهب الخاصة ، والسمات الشخصية والعقلية .

ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بقياس كل بعد من الأبعاد السابقة هذا، ولقد أجمعت الدراسات والبحوث على أن الموهوبين يتمتعون في الغالب بشخصيات سوية تتسم بالقوة والصحة والتوافق الاجتماعي، وعموماً يكونون مفعمين بروح الصداقة وبسرعة الفهم وحدة التنبه واليقظة، كما يفوقون أقرانهم في جميع الخصائص السلوكية سواءً أكانت العقلية أو الاجتماعية أو الوجدانية أو الجسمية. كما أن ميول الموهوبين الواضحة وهواياتهم واهتماماتهم المتعددة تسهم بشكل كبير في لفت انتباه الآخرين لهم وتساعد على اكتشافهم والتعرف على حاجاتهم الخاصة التي غالباً ما تعجز النظم التربوية التقليدية عن تلبيتها، وخاصة في المدارس، وبالتالي يكونون عرضة للإهمال وتهدر طاقاتهم في خبرات تربوية أدنى بكثير مما يشبع رغباتهم ويحقق طموحاتهم.

لقد قدمت الدراسات والبحوث النفسية والتربوية قوائم عديدة تتضمن الكثير من الحاجات التربوية والاجتماعية والجسمية والنفسية للموهوبين يمكن إيجازها فيما يلي:

١. الحاجة إلى التعلم والتقدم في السلم التعليمي بحسب ما تسمح به قدراتهم، الحاجة إلى خبرات تعليمية تتناسب مع مستوى تحصيلهم.
٢. الحاجة إلى تنمية مهارات التفكير المستقل.
٣. الحاجة إلى تعلم المهارات الدراسية التي تساعدهم على التعلم والدراسة مدى الحياة.

٤. الحاجة إلى التعبير الحر عن عواطفهم ومشاعرهم وكل ما يعرفونه من معلومات وخبرات.

٥. الحاجة إلى تطوير مفاهيم إيجابية عن أنفسهم بحيث يكون تقديرهم الذاتي عالياً.

٦. الحاجة إلى مزيد من الانجاز ليتناسب مع ما لديهم من قدرات عالية ودافعية تختلف عن ما لدى أقرانهم العاديين.

٧. الحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين لهم بما يتناسب مع ما يشعرون به نحو أنفسهم وما تؤكده إنجازاتهم المتميزة.

٨. الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي حتى لا يشعروا بالغرابة أو العزلة الاجتماعية.

#### ■ أبعاد عملية قياس وتشخيص الطفل الموهوب:

\* القدرة العقلية :- مقاييس القدرة العقلية

\* التحصيل الأكاديمي :- مقاييس التحصيل الأكاديمي

\* القدرة الإبداعية :- مقاييس الإبداع

\* السمات الشخصية والعقلية، أحكام المدرسين

#### مقاييس القدرة العقلية :

تعتبر القدرة العقلية العامة المعروفة مثل مقاييس ستانفورد - بينية ، أو مقياس

وكسلر من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة العقلية العامة للمفحوص ، والتي يعبر

عنها عادة بنسبة الذكاء وتبدو قيمة مثل هذه الاختبارات في تحديد موقع المفحوص على

منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية ، ويعتبر الطفل موهوبا إذا زادت نسبة ذكائه عن

انحرافين معياريين فوق المتوسط .

#### مقاييس التحصيل الأكاديمي:

تعتبر مقاييس التحصيل الأكاديمي المقتنعة أو الرسمية ، من المقاييس المناسبة في تحديد قدرة المفحوص التحصيلية ، والتي يعبر عنها عادة بنسبة مئوية ، وعلى سبيل المثال تعتبر امتحانات القبول أو الثانوية العامة ، أو الامتحانات المدرسية ، من الاختبارات المناسبة في تقدير درجة التحصيل الأكاديمي للمفحوص ، ويعتبر المفحوص متفوقا من الناحية التحصيلية الأكاديمية إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن ٩٠%.

#### **مقاييس الإبداع:**

تعتبر مقاييس الإبداع أو التفكير الابتكاري أو المواهب الخاصة من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة الإبداعية لدى المفحوص ، ويعتبر مقياس تورانس للتفكير الإبداعي والذي يتألف من صورتين : اللفظية والشكلية ، من المقاييس المعروفة في قياس التفكير الإبداعي وكذلك مقياس تورانس وجيفورد للتفكير الابتكاري ، والذي تضمن الطلاقة في التفكير ، والمرونة في التفكير ، والأصالة في التفكير ، ويعتبر المفحوص مبدعا إذا حصل على درجة عالية على مقاييس التفكير الإبداعي أو الابتكاري

#### **مقاييس السمات الشخصية والعقلية:**

تعتبر مقاييس السمات الشخصية والعقلية التي تميز ذوي التفكير الابتكاري المرتفع عن غيرهم وأحكام المدرسين ، من الأدوات المناسبة في التعرف إلى السمات الشخصية ، العقلية ، من مثل الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير ، وقوة الدافعية والمثابرة ، والقدرة على الالتزام بأداء المهمات ، والانفتاح على الخبرة .

كما تعتبر أحكام المدرسين من الأدوات الرئيسية في التعرف إلى الأطفال الموهوبين أو الذين يمكن أن يكونوا موهوبين والذين يتميزون عن بقية التلاميذ العاديين ، وتتكون أحكام المدرسين من خلال ملاحظة المدرس للطلبة في المواقف الصفية

واللاصفية ، فقد يجمع المدرس ملاحظات حول مدى مشاركة التلميذ الصفية ، وطرحه لنوعية معينة من الأسئلة ، واستجابته المميزة ، واشتراكه في الجمعيات العلمية ، وتحصيله الأكاديمي المرتفع ، وميوله الفنية الموسيقية والرياضية .

### ج- توفير البيئة التعليمية والتربوية المناسبة وذلك بالعمل على ما يلي :

- إشباع حاجات التلاميذ للتعلم وتنمية وتقدير الانضباط الذاتي لديهم .
- تشجيع التعاون والائتلاف والاحترام المتبادل بين التلاميذ ومعلميهم
- تكوين الشخصية المستقلة والمتوازنة للتلميذ بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي في الجوانب الوقائية والعلاجية .
- إعطاء جميع التلاميذ الفرص المتكاملة للمشاركة في التعلم والاهتمام بهم بمراعاة الفروق الفردية .

- تعزيز الإبداع والابتكار واكتشاف الموهوبين ورعايتهم .
- خلق دافعيه التعلم لدى التلاميذ والتلميذات من خلال الإرشاد الموجه من كافة أسرة التدريس وتعزيز السلوك الإيجابي لديهم من خلال الحوافز المادية وشهادات التقدير .
- التعليم باستخدام تقنيات التعلم .

### د- تطبيق أساليب تعليمية متطورة منها :

١. **التعلم الفردي** : حيث يتم الاهتمام بكل طالب وطالبة بمفرده لمراعاة إمكاناته المعرفية ورغبته ، وبتقييم مستوى تحصيله بناءً على وضعه دون مقارنته بغيره من أقرانه .
٢. **التعليم من خلال بناء التفكير** : وذلك بتنمية مهارات التفكير الأساسية ومهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ليتمكن التلميذ والتلميذة من مهارات الاستنتاج والاستقراء وحل المشكلات واتخاذ القرارات .

٣. **التعليم التعاوني** : وذلك بتكوين مجموعات طلابية صغيرة داخل الفصل للتعاون في القيام بمهمة تعليمية أو أكثر يكلفهم بها المعلم والمعلمة .

٤. **التعليم النشط** : حيث يكون المتعلم محور النشاط التعليمي ، يقوم بالعمل ويستخدم المواد اللازمة ، ويتوصل إلى النتائج المطلوبة .

#### **هـ إثراء المناهج المقررة:**

- استخدام مجموعة من المواد التعليمية والوسائل السمعية والبصرية ذات الصلة بمحتوى المنهج .

- والعمل على تحليل وحدات المنهج والصيغة السليمة للأهداف .

- التعدد في طرق وأساليب التعلم مثل ( بناء التفكير، التعليم الفردي، المناقشة والمشاهدة، ونحوها ) .

- توفير عناصر قياس وتقويم التحصيل الدراسي للطلاب ورغباتهم وارتباطها بالأهداف وشموليتها وموضوعيتها مع توفير عناصر قياس وتقويم ميول التلاميذ ورغباتهم نحو المواد الدراسية ونمو ذلك.

#### **و- التطوير المهني للمعلمين :**

وذلك من خلال :

- السعي إلى توفير كادر من العاملين والعاملات في برامج التطوير التربوي في المدارس لتنفيذ البرامج التأهيلية لمنسوبي المدارس الجدد وبرامج النمو المهني المختلفة.

- الاستعانة بأساتذة الجامعات الخبراء التربويين من الداخل والخارج والمشرفين التربويين المتميزين بإدارة التعليم والقادرين على عمل دورات ذات قيمة.

- إنشاء مركز مصادر التعلم وتجهيزه بما يلزم.

## المراجع :

إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠٠٠). الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي

والتربوي، عمان : دار الفكر.

إبراهيم محمود شعير (٢٠٠٩). تعليم المعاقين بصرياً - أسسه - استراتيجياته - وسائله،

القاهرة : دار الفكر العربي.

أحمد السيد عبدالحميد (٢٠٠٦ ، يوليو ). استراتيجيات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة

.المؤتمر العلمي الثامن عشر - مناهج التعليم وبناء الانسان العربي،

القاهرة ،١، ٢-٢٢.

أحمد السيد عبدالحميد (٢٠٠٦ ، يوليو ). استراتيجيات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة

.المؤتمر العلمي الثامن عشر - مناهج التعليم وبناء الانسان العربي،

القاهرة ،١، ٢-٢٢.

أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني (٢٠١٣).التدريس لذوي الإعاقة السمعية

، عمان : دار المسيرة.

أمل السويدان (٢٠٠٧). استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة، القاهرة : مركز الكتاب.

باسم صبري محمد سلام (٢٠١٨). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الاجتماعية

بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي. المجلة التربوية

لكلية التربية بسوهاج. (٥٥)، ٣٠٣ - ٣٤٢.

جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي (٢٠٠٩). مدخل إلى التربية الخاصة، عمان :

دار الفكر.

جودة أحمد سعادة (٢٠١٠). أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين. عمان : مركز دبيونو.

جون ميكر (٢٠٠٩). نماذج تدريسية في تعليم الموهوبين . ترجمة داوود سليمان القرنة ،

دار العكيان.

خالد بن فايز سليمان (٢٠٠٧). مهارات وأساليب تدريس الرياضيات للمعاقين بصرياً،

الرياض :الدار الصولتية للتربية.

خولة أحمد يحي (٢٠٠٩). البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان : دار

المسيرة .

رحاب أحمد راغب (٢٠٠٩). الصم وتجهيز المعلومات، دار الوفاء، الإسكندرية، كمال

زيتون (٢٠٠٨): تصميم البرامج التعليمية بمفهوم البنائية. القاهرة :

عالم الكتب.

زينب محمد شقي (٢٠٠٥). التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين، القاهرة:  
مكتبة الفلاح.

سعيد عبد العزيز (٢٠٠٠). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، إرشاد ذوي صعوبات التعلم ،  
إرشاد الموهوبين، إرشاد ذوي الاضطرابات الانفعالية ، إرشاد ذوي  
الإعاقات العقلية السمعية الحركية البصرية، الأردن : دار الثقافة.

طلعت حسن عبد الرحيم (٢٠٠٠). سيكولوجية التأخر الدراسي، القاهرة : دار الفكر  
العربي.

عقيل رفاعي (٢٠١٢). التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم)،  
الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة.

فاروق الروسان (٢٠١٣). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر.  
فاطمة إبراهيم النوايسة (٢٠١٠). ذوي الاحتياجات الخاصة - التعريف بهم وإرشادهم،  
عمان: دار المناهج.

فتحية معتوق عساس (٢٠١٣). مدى استخدام مهارات التدريس الإبداعي خلال تدريس  
المقررات في كليات البنات في جامعة أم القرى من وجهة نظر عضوات  
هيئة التدريس والتلميذات / المعلمات . مجلة رسالة الخليج العربي،  
٣٤(١٢٧)، ٧٩-١٢٢.

فوزي عبد السلام الشربيني (٢٠١٧). تطبيقات في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية لذوي

الاحتياجات الخاصة، القاهرة : مركز الكتاب.

كوثر جميل بلجون (٢٠٠٩). مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات ، عمان : دار الصفاء.

ماجدة السيد عبید (٢٠٠٩). مدخل إلى التربية الخاصة، عمان : دار الصفاء.

محمد السيد على الكسباني (٢٠٠٨). التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات

واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد عبد الحميد عبده (٢٠٠٥). برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى

طلاب الشعب العلمية بكلية التربية (رسالة ماجستير). كلية التربية،

جامعة حلوان.

مراد علي عيسى (٢٠٠٨). الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة- الديسلاكسيا-

الإسكندرية : دار الوفاء.

ناصر سيد جمعة (٢٠٠٦). استراتيجيات تدريس ذوي الإعاقة البصرية، الرياض: درا

الزهراء.

نايفة قطامي (٢٠١٥). مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين ، عمان : دار

المسيرة.

نصرة عبد المجيد جلجل (٢٠٠٥). التعليم العلاجي - الأسس النظرية والتطبيقات العملية،

القاهرة : مكتبة النهضة المصري.

وسام محمد إبراهيم (٢٠١٠). استراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ، كلية التربية

، جامعة الإسكندرية.